



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للداسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 4950

التاريخ : الاثنين 2019/5/27

الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تضيف عبارة "محافظة
يهودا والسامرة" في أوراقها
الرسمية

... ص 4

أبرز العناوين



"يديعوت": السلطة الفلسطينية تحبط عملية في "إسرائيل" بعد اعتقال فتاة تواصلت مع "داعش"

الاحتلال يحاصر المعتكفين بالأقصى لتوفير الحماية للمستوطنين

نتنياهو يلوح بحل الكنيست ووزراؤه يبتئون أجواء انتخابية

رئيس الوزراء التشيكي: لن ننقل سفارتنا إلى القدس

الموساد والشاباك والاستخبارات العسكرية يُعززون قدراتهم التكنولوجية ويرصدون ميزانيات هائلة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. "يديعوت": السلطة الفلسطينية تحبط عملية في "إسرائيل" بعد اعتقال فتاة تواصلت مع "داعش"
6	3. خبراء إسرائيليون: القطيعة مع السلطة لم توقف التنسيق الأمني
7	4. منظمة التحرير تطالب جميع الدول والهيئات والكيانات بمقاطعة مؤتمر المنامة
8	5. اشتية: مؤتمر المنامة سوف يولد ميثاقاً... وسنعيد النظر بكافة الاتفاقيات مع "إسرائيل"
8	6. "الخارجية الفلسطينية" تدين الانتهاكات المتصاعدة ضد المسجد الأقصى
9	7. منظمة التحرير ترحب بدعوة "نصر الله" لإجراء حوار لبناني- فلسطيني لمواجهة "صفقة القرن"
10	8. مجدلاوي يدعو جنوب أفريقيا للتحرك لإنقاذ "حلّ الدولتين"
10	9. "الأشغال الفلسطينية" و"UNDP" يتفقان على توفير مساعدات مالية للمهدمة بيوتهم في غزة
المقاومة:	
11	10. فتح: التهديد والوعيد لن يجبرنا على قبول "صفقة القرن"
11	11. "الديموقراطية": إلى متى ستبقى الولايات المتحدة تُكّنّ العداء للشعب الفلسطيني
12	12. حسين الشيخ: من يحاصر شعبنا لا يحقّ له الادعاء بالحرص عليه
12	13. "الأيام": الفصائل راضية نسبياً عن تنفيذ "إسرائيل" لبندود "تفاهات التهدة"
13	14. مرة يرحب بدعوة نصر الله لحوار لبناني فلسطيني لمواجهة "صفقة القرن"
13	15. حرق يافطات في المية ومية لحركة حماس.. الحركة تحذر من فتنة وفتح تتهم طابوراً خامساً
الكيان الإسرائيلي:	
14	16. نتنياهو يلوّح بحلّ الكنيست ووزراؤه يبتئون أجواء انتخابية
15	17. ليبرمان يرفض اقتراح نتنياهو والحريديين: الأزمة مستمرة
17	18. مقترح حريدي لحل أزمة قانون التجنيد
17	19. الإسرائيليون يتظاهرون ضد "قانون الحصانة" الذي يحمي نتنياهو
19	20. الحكومة الإسرائيلية تمدد قانون منع لم الشمل
19	21. "إسرائيل" تباشر تسلّم أربع سفن حربية ألمانية حديثة.. تنوي نشرها حول آبار الغاز في البحر المتوسط
20	22. قضاة إسرائيليون يدعون لاتخاذ خطوات ضدّ تمرير نتنياهو قانوناً يمس المحاكم
20	23. الموساد والشاباك والاستخبارات العسكرية يُعزّزون قدراتهم التكنولوجية ويرصدون ميزانيات هائلة
22	24. أبحاث جديدة: من معارضة دولة لليهود إلى منع دولة للفلسطينيين

	<u>الأرض، الشعب:</u>
26	25. الاحتلال يحاصر المعتكفين بالأقصى لتوفير الحماية للمستوطنين
26	26. هيئة الأسرى: أسرى "عصيون" يصومون أياماً متتابة دون إفطار لسوء الأطعمة المقدمة لهم
27	27. وزارة الصحة: غزة تعاني أسوأ أزمة دواء... والعجز 52%
28	28. وزارة الأشغال: 9.5 مليون دولار خسائر مختلف القطاعات بالعدوان الأخير
28	29. اعتقالات ومواجهات بالضفة والقدس
29	30. "إسرائيل" تعيد توسيع منطقة الصيد في بحر غزة إلى 15 ميلاً بحرياً
29	31. "الأونروا": مليون فلسطيني بغزة بحاجة لمعونات كل 3 أشهر
30	32. الفلسطينيون يرفعون شعار "القدس ليست للبيع" في وجه "ورشة البحرين"
31	33. "المؤتمر الشعبي" يدعو للتصدي للورشة الاقتصادية في البحرين
31	34. الفلسطينيون في الولايات المتحدة يقاطعون الدعوات الأمريكية لـ"ورش الاستثمار"
32	35. في غزة المحاصرة.. ثلثا السكان لا يمتلكون ثمن الطعام
	<u>مصر:</u>
33	36. مصدر موثوق لـ"الأيام": القاهرة تعدّ لتحقيق اختراق نحو المصالحة
33	37. مستشرق إسرائيلي: السيسي أقرب صديق لنتنياهو في المنطقة
	<u>الأردن:</u>
34	38. الأردن يطالب "إسرائيل" بوقف الاستفزازات في الأقصى
35	39. وزير الخارجية الأردني: الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي أساس الصراع في المنطقة
	<u>لبنان:</u>
36	40. نصرالله: لمواجهة "صفقة القرن" وللقاء لبناني فلسطيني لمواجهة خطر "التوطين الزاحف"
37	41. بري لوفد الكونجرس: لبنان لن يتنازل عن حقوقه في البر والبحر... ولا يريد الحرب
	<u>عربي، إسلامي:</u>
37	42. زيارة حاخامات متطرفين لتونس تثير جدلاً وسياسيون يتهمون الحكومة بالتطبيع مع "إسرائيل"

	دولي:
38	43. رئيس الوزراء التشيكي: لن ننقل سفارتنا إلى القدس
38	44. خلاف في ألمانيا حول تشجيع اليهود على ارتداء "القلنسوة"
39	45. "فيسبوك" تلاحق الفلسطينيين وتتجاهل التحريض الإسرائيلي
	حوارات ومقالات
40	46. ورشة البحرين وهذا الانحدار... علاء أبو عامر
43	47. مخاطر الدعوة الأمريكية لإنهاء الأونروا والدور الفلسطيني المطلوب... رأفت مرة
44	48. أمريكا وصفقة القرن... عبد الرحمن يوسف
	49. السلام الاقتصادي غير كافٍ... يوسي ملمان
51	كاريكاتير:

1. "إسرائيل" تضيف عبارة "محافظة يهودا والسامرة" في أوراقها الرسمية

بيت لحم- نجيب فراج: لاحظ العديد من السائقين الفلسطينيين الذين يتعرضون لمخالفات سير تحررها الشرطة الإسرائيلية بحقهم في طرقات الضفة الغربية والشوارع الالتفافية، وبشكل مكثف، أن قيادة الشرطة الإسرائيلية تضيف على رأس صفحة هذه المخالفات عبارة "الشرطة الإسرائيلية-الوحدة: محافظة يهودا والسامرة/ محافظة أور شليم القدس".

وقال العديد من المراقبين إن هذه العبارة تحمل دلالة سياسية خطيرة حينما أُضيفت عبارة محافظة بدل "لواء يهودا والسامرة"، في إشارة إلى عدم الاعتراف بالسلطة الفلسطينية، "حيث من الواضح أن إسرائيل ربما، وبشكلٍ مبطن، سحبت اعترافها بالسلطة الفلسطينية، لتدرس ذلك تدريجياً، كما لوحظ أن المخالفات المحررة بحق سائقي الضفة الغربية غير تلك الموجهة للذين يحملون الهوية الإسرائيلية، إضافة إلى ذلك فإنه بإمكان السكان الفلسطينيين دفع قيمة المخالفات عبر فروع البريد أو عبر بنك القاهرة عمان الذي يعمل في الأراضي الفلسطينية، وكل ذلك ربما يكون تمهيداً لضم مناطق أوسع من الضفة الغربية إلى حدود إسرائيل".

القدس، القدس، 2019/5/25

2. "يديعوت": السلطة الفلسطينية تحبط عملية في "إسرائيل" بعد اعتقال فتاة تواصلت مع "داعش"

القدس المحتلة: زعم الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة المحتلة، أحبطت عملية تفجيرية لتنظيم "داعش" داخل "إسرائيل". وبحسب الموقع، فإن قوات الأمن الوقائي، اعتقلت قبل نحو 15 يوماً الفتاة آلاء فهمي بشير (23 عاماً) من قرية جينصافوط قضاء قلقيلية، وهي معلمة للقرآن، حيث ذكرت العائلة أنه تمّ اعتقال ابنتها من مسجد عثمان بن عفان من 25 عنصراً يتبع لجهاز الأمن الوقائي، دون إبراز أي وثيقة رسمية بالتفتيش أو أمر الاعتقال أو توجيه أي تهمة لها.

وأفاد الموقع الإلكتروني نقلاً عن مصدر فلسطيني رفيع المستوى ومطلع على تفاصيل القضية، أنه تمّ اعتقال آلاء بشير بعد أن تمّ تجنيدها لتنظيم "داعش"، لتنفيذ هجوم انتحاري بحزام ناسف في "إسرائيل"، زاعماً نقلاً عن المصدر أن آلاء اعترفت خلال إخضاعها للتحقيق بأنها أجرت اتصالات بنشطاء "داعش" في سورية وقطاع غزة عبر تطبيق الرسائل "تليغرام". ووفقاً للموقع، فقد تعلمت آلاء على أيدي أحد النشطاء في "داعش"، من خلال كتيب إرشادات أرسل إليها على الإنترنت لإنتاج عبوات ناسفة كبيرة، وأعربت عن استعدادها لتنفيذ الهجوم الانتحاري بنفسها باستخدام حزام ناسف. وذكر الموقع أن قوات الأمن الفلسطينية أحبطت بالعام الماضي العديد من الهجمات المخطط لها ضدّ قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، بما في ذلك الكشف عن مواقع الأجهزة والمعدات المتجربة التي وضعت على الطرقات الرئيسية بالضفة واعتقال العديد ممن كانوا يخططون لشنّ هجمات ضدّ أهداف إسرائيلية.

وقوبل استمرار اعتقال الفتاة آلاء، بغضب على مواقع التواصل الاجتماعي، من تصرفات أجهزة أمن السلطة، إذ أجبر الاحتجاج الشعبي الواسع أجهزة الأمن الفلسطينية على إصدار بيان غير عادي وغامض بأن الاعتقال نفذ بسبب خطة تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة، دون أن يتم تقديم مزيد من التفاصيل.

وكشفت والدة المعتقلة السياسية آلاء البشير في سجون الأجهزة الأمنية الفلسطينية، تعرضها وابنتها لضغوطات كبيرة من الأمن الوقائي، بهدف سحب طاقم المحامين المدافعين عنها. وأضافت أن الأمن الوقائي أخضع منزلهم للتفتيش بطريقة تعسفية وقد تمّ مصادرة كافة الأجهزة الإلكترونية للعائلة، وأكدت على أن بنتها "تتعرض للضغوطات الكبيرة من قبل الأمن الوقائي لدفعها لاعتراف بأشياء لم تقم بعملها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/5/26

3. خبراء إسرائيليون: القطيعة مع السلطة لم توقف التنسيق الأمني

عربي 21 - عدنان أبو عامر: قال يوأف زيتون الكاتب الإسرائيلي في صحيفة يديعوت أحرونوت إنه على الرغم من "الأزمة المالية الخانقة التي تحيط بالسلطة الفلسطينية في الشهور الأخيرة، فإن الأوساط الأمنية الإسرائيلية والفلسطينية ما زالتا تحافظان على مستوى متقدم من التنسيق الأمني والميداني الفعال، في ظل ما تواجهه من عدو مشترك يشغل إسرائيل والسلطة الفلسطينية في آن واحد معاً". وأضاف في تقرير ترجمته "عربي 21" أن "التنسيق الأمني يعدّ كنزاً وذخراً للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، يجعلهما يحافظان عليه بالمستويين التكتيكي والاستراتيجي، والأمن الفلسطيني يواصل عمله لإحباط المحاولات التي تبذلها حماس بإرسال الأموال لل الضفة الغربية حيث خلاياها النائمة، من خلال انتحال هوية تجار يجلبون بضائع وملابس وسلعا من الصين إلى قطاع غزة، ثم تنتقل أموالها لل الضفة الغربية بملايين الدولارات". وأكد أن "حماس نجحت في إيصال ما قيمته 2.2 مليون دولار إلى الضفة الغربية العام الماضي 2018، والسنة التي سبقتها أوصلت نصف هذا المبلغ، وتعمل أجهزة الأمن الإسرائيلية، خاصة جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، وجهاز الأمن العام "الشاباك"، على إحباط هذه الطرق، وملاحقتها لمصادرة المبالغ المالية الضخمة، التي يبدأ إرسالها من مرحلة وصول البضائع المستوردة إلى ميناء أسدود الإسرائيلي". وأشار إلى أن "إسرائيل تبذل جهوداً في الجانب القانوني القضائي لوضع يدها على هذه الأموال، وإثبات أنها في طريقها لدعم أعمال العنف والعمليات المسلحة، حتى لو وصلت بصورة أولية إلى مؤسسات الدعوة التابعة لحماس التي تساعد العائلات الفقيرة في الضفة الغربية، وإخراجها من حالة اليأس والإحباط إلى تشجيع أبناءها على الانخراط في مسار العمليات والهجمات، وقسم من هذه الأموال يذهب للتعليم الأكاديمي". وأكد أن "جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يعيش حالة من الاستنفار الجدي مع اقتراب الإنذارات باندلاع موجة تصعيد قادمة في الضفة الغربية، في ظلّ القطيعة السياسية القائمة مع السلطة الفلسطينية للسنة الخامسة على التوالي، وهذا الإنذار ما زال مدرجا على طاولة المستوى السياسي الإسرائيلي منذ سنوات". وختم بالقول بأن "عناصر هذا الانفجار واضحة وماثلة للعيان؛ حماس تحاول إيجاد بيئة سياسية وأمنية تسعى للإطاحة بالسلطة الفلسطينية، وغياب الأفق السياسي الفلسطيني الإسرائيلي، والأزمة الاقتصادية، وكل ذلك يأخذ بالساحة الفلسطينية إلى أزمة عميقة متعددة الأبعاد".

أليئور ليفي مراسل صحيفة "يديعوت أحرونوت" قال، إن "السنة الأخيرة شهدت إحباط أجهزة الأمن الفلسطينية للعديد من العمليات والهجمات المسلحة الموجهة ضدّ أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية، سواء ضدّ دوريات الجيش الإسرائيلي أو المستوطنين، بما في ذلك كشف عبوات ناسفة منصوبة على الطرق العامة التي يسلكها الجيش والمستوطنون في الضفة الغربية، واعتقال متورطين في التخطيط

لهذه العمليات". وأضاف في تقرير ترجمته "عربي 21" أن "النقاب كشف قبل أيام عن موافقة إسرائيل على نقل مركبات مصفحة للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، مما يعني أن الأخيرة تنازلت عن تهديدها بوقف التنسيق الأمني في ضوء القطيعة السياسية القائمة بين رام الله وتل أبيب، والعقوبات الاقتصادية الأخيرة التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية على السلطة ورئيسها محمود عباس".

موقع "عربي 21"، 2019/5/27

4. منظمة التحرير تطالب جميع الدول والهيئات والكيانات بمقاطعة مؤتمر المنامة

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/26، من رام الله، أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكدت معارضتها الحاسمة لعقد مؤتمر المنامة، ودعت جميع الدول والهيئات والكيانات السياسية والاقتصادية المدعوة للمشاركة بالمؤتمر إلى احترام موقف الإجماع الفلسطيني وعدم المشاركة فيه.

وشددت اللجنة، في بيان لها عقب اجتماعها التشاوري الذي عقده، يوم الأحد 2019/5/26، في رام الله، على أنها لم تكلف أي جهة بالتفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني، داعية جميع الدول العربية التي وافقت على حضور ورشة عمل المنامة، إلى إعادة النظر في مواقفها والثبات على قرارات قمة الظهران (قمة القدس) عام 2018، قمة تونس عام 2019، ومبادرة السلام العربية، دون تغيير أو تعديل. وثمنت اللجنة التنفيذية، الإجماع الفلسطيني على رفض المخططات الأمريكية الهادفة لاستبدال مبدأ الأرض مقابل السلام بمبدأ الازدهار والمال مقابل السلام، والتمسك بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة لتصرف وعلى رأسها الحق في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وحق العودة، استناداً لقرار الجمعية العامة 194، والإفراج عن الأسرى، وحل قضايا الوضع النهائي كافة، استناداً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة. وحذرت اللجنة من محاولة إدماج "إسرائيل" اقتصادياً وسياسياً وأمنياً في المنطقة مع استمرار احتلالها وضمها للاراضي عربية وفلسطينية.

وأضافت الأيام، رام الله، 2019/5/25، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات حثّ جميع الدول على عدم المشاركة في مؤتمر المنامة، وعلى إعادة النظر في مواقفها. وقال عريقات، في مقابلة مع قناة "الميادين" اللبنانية بثها موقعها الإلكتروني يوم السبت 2019/5/25: "رفضنا جميعاً أعمال ورشة المنامة"، متهما الولايات المتحدة بـ"ممارسة لعبة تصدير الخوف في المنطقة". ووصف عريقات إدارة الرئيس دونالد ترامب بأنها "ركن أساسي من الإيديولوجية الإسرائيلية اليمينية المتطرفة".

5. اشتية: مؤتمر المنامة سوف يولد ميثاقاً... وسنعيد النظر بكافة الاتفاقيات مع إسرائيل

الخليل، نابلس: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية: "نحن في المجلس الوطني والمركزي سنعيد النظر بكافة الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، لا يمكن الاستمرار في الاعتراف بإسرائيل بينما هي لا تعترف بنا". وأضاف اشتية خلال كلمته في إفطار أهالي الشهداء والأسرى، الذي أقامه إقليم شمال الخليل، مساء يوم السبت 2019/5/25، في لحول شمال الخليل، "إسرائيل تشنّ علينا حرب حول الرواية، تريد أن تزور روايتنا حول الأقصى، والرواية المسيحية حول الكنيسة، لتطغى الرواية اليهودية، فمهما عملت لن تزور التاريخ لأن جذورنا ضاربة في هذه الأرض". وتابع اشتية: "نحن اليوم نرسم ملامح مرحلة جديدة أهم هذه الملامح تعزيز صمود الإنسان الفلسطيني على أرضه، وسنعمل في الحكومة التي هي أحد أوتاد تعزيز شرعية الرئيس محمود عباس، على تعزيز صمود المواطنين وإنهاء الانقسام ووحدة الشعب الفلسطيني بالجغرافيا والديمقراطية والمؤسسات، ونريد خلق تنمية اقتصادية متوازنة بين محافظات الوطن". ودعا رئيس الوزراء، الفلسطينيين في الشتات القدم إلى بلادهم والاستثمار فيها، مشدداً على أن الحكومة ستقدم لهم التسهيلات.

وخلال مشاركته في الإفطار الجماعي الذي أقامته حركة فتح، لذوي الشهداء والأسرى، يوم الأحد 2019/5/26، في مقر محافظة نابلس، قال اشتية: "بعد أيام سيعقد مؤتمر في المنامة تحت ادعاء تحسين ظروف المعيشة لشعبنا، وقد رأينا مثل هذه المؤتمرات العشرات، وكلها فشلت فشلاً ذريعاً، واليوم من نابلس باسم الشهداء والجرحى والأسرى وذوئهم نقول إن مؤتمر المنامة سوف يولد ميثاقاً، وأحيي كل مفاصل القطاع الخاص الفلسطيني الذي رفض من غزة إلى الضفة إلى الشتات أن يشارك في مثل هذه المؤامرة على شعبنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/26-25

6. "الخارجية الفلسطينية" تدين الانتهاكات المتصاعدة ضد المسجد الأقصى

عمّان - نادية سعد الدين: نددت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بإقدام قوات الاحتلال، أمس، على محاصرة المصلين الصائمين في المصلى القبلي بالمسجد الأقصى المبارك، لتأمين اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد.

ودانت الوزارة الاستهداف الإسرائيلي المتصاعد بحق المقدسات الدينية، والمسجد الأقصى المبارك على وجه الخصوص. وأكدت أنه مع اقتراب انعقاد القمة الإسلامية في مكة المكرمة، ستعمل الوزارة على إثارة هذه القضية المهمة على مستوى وزراء الخارجية لتضمين التهديدات والمخاطر الإسرائيلية

في القرارات التي ستصدر عن الزعماء والقادة أو في البيان الختامي المفترض أن يصدر عن القمة. ونوهت الوزارة إلى ضرورة عدم الاكتفاء هنا بإصدار بيانات الدعم، بل لا بد من وضع آليات عملية للتطبيق. وبيّنت أهمية تقديم المساعدات لتعزيز صمود المقدسيين والمرابطين في معركتهم ضدّ سياسة التهويد الإسرائيلية نيابة عن الأمة الإسلامية جمعاء. وانتقدت الخارجية الفلسطينية ما وصفته بالصمت العميق للأمة الإسلامية، مقابل الإدراك الإسرائيلي لانعدام ردود الفعل على انتهاكاتها وعدوانها المتواصل على المسجد الأقصى، من خلال محاولته الدائمة لتغيير الواقع القانوني والتاريخي القائم، وفرض ما يريده كأمر واقع في تهويد الأقصى وإلغاء الصفة الإسلامية عنه.

الغد، عمّان، 2019/5/27

7. منظمة التحرير ترحب بدعوة "نصر الله" إجراء حوار لبناني- فلسطيني لمواجهة "صفقة القرن"

الوكالة الوطنية للإعلام: رحبت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، في بيان، بالدعوة التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ودعا فيها إلى حوار لبناني - فلسطيني، لمواجهة "صفقة القرن"، ورفض التوطين، والتمسك بحق العودة. وأعربت عن استعدادها لعقد مثل اللقاء "بشكل فوري وعاجل"، ولـ"التعاون مع الجهات الرسمية اللبنانية، لوضع خطة شاملة ومتكاملة لمواجهة هذا الخطر، ولمواجهة تداعيات صفقة القرن المزعومة، التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وإلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وديارهم، وتوطينهم في البلاد التي يقيمون فيها، وهو ما رفضته منظمة التحرير الفلسطينية، والقيادة الفلسطينية رفضاً قاطعاً، وما أكدت عليه دائماً، برفضها لكل مشاريع التوطين والتهجير، والتمسك بحق العودة وفق القرار الأممي 194".

وثنى السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، دعوة نصر الله وأشار إلى "موقف الرئيس أبو مازن والقيادة الفلسطينية الثابت والرافض لأي صفقة أو مشروع يتجاوز الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بنفسه وإنهاء الاحتلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس والتمسك بقرارات الشرعية الدولية وبخاصة القرار 194 الذي يؤكد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم وديارهم".

الحياة، لندن، 2019/5/26

8. مجدلاوي يدعو جنوب أفريقيا للتحرك لإنقاذ "حلّ الدولتين"

رام الله - أشرف الهور: سلم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاوي، رسالة من الرئيس محمود عباس إلى نظيره الجنوب أفريقي الجديد سيريل رامافوزا، شملت شرحاً وافياً عن الأوضاع الفلسطينية الحالية، ومخطط القيادة للتصدي للمخطط الأمريكي الإسرائيلي في المرحلة القادمة. واستقبل رامافوزا، الذي انتخب في مايو الجاري رئيساً للبلاد، مجدلاوي، عقب مشاركته مبعوثاً عن عباس في مراسم التنصيب. وسلم مجدلاوي خلال المقابلة، الرئيس رامافوزا رسالة خطية من عباس، وأكد أن الرئيس يتطلع لأن تشهد فترة رئاسة رامافوزا "مزيداً من التعاون بين دولة فلسطين وجنوب أفريقيا، كما وضعه بصورة الأوضاع السياسية".

وقدم خلال اللقاء شكره لجنوب أفريقيا على قرارها بتخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع "إسرائيل"، في خطوة قال إنها "تشكل دافعاً وتشجيعاً لدول أخرى للقيام بها".

ودعا مجدلاوي جنوب أفريقيا للتحرك لإنقاذ "حلّ الدولتين"، ودعم دولة فلسطين في خياراتها في ضوء الحل الأحادي الجانب (الأمريكي-الإسرائيلي)، ورؤيتها بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام طبقاً لمبادرة الرئيس عباس على أساس قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية.

القدس العربي، لندن، 2019/5/26

9. "الأشغال الفلسطينية" و"UNDP" يتفقان على توفير مساعدات مالية للمهدمة بيوتهم في غزة

غزة - وفا: اتفق وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني محمد زيارة، يوم الأحد 2019/5/26، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "UNDP" على توفير مساعدات مالية لتأجير منازل مؤقتة للمواطنين التي دمرت بيوتهم في العدوان الأخير للاحتلال على قطاع غزة، وضرورة تقييم أضراره، والبدء فوراً بالبحث عن موارد داعمة لأصحاب هذه المنشآت لإعادة إعمارها.

جاء ذلك خلال اجتماع الوزير زيارة بوفد "UNDP" في غزة، والممثل بمديرة مكتب غزة لبرنامج مساعدة الشعب الفلسطيني تشيتوسي نوجوتشي، ونائبتها إيمان الحسيني، حيث تمّ بحث نشاطات البرنامج الإنمائي الحالية والمستقبلية في القطاع، وشرح آلية عملها بالتعاون مع الوزارة، كونها المسؤولة عن ملفي إعمار والمشاريع في غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/5/26

10. فتح: التهديد والوعيد لن يجبرنا على قبول "صفقة القرن"

رام الله: قالت حركة فتح إن "التهديد والوعيد وقطع الأموال عن الشعب الفلسطيني، وممارسة عملية الابتزاز ضد قيادتنا وشعبنا لن تجعلنا ن فكر قيد أنملة في تغيير موقفنا تجاه صفقة القرن وبوابتها الاقتصادية تحت مؤامرة ورشة الاقتصاد من أجل الازدهار".

وأضافت الحركة، عبر عضو المجلس الثوري المتحدث باسمها أسامه القواسمي، أن "من نصح الإدارة الأمريكية بأن مزيداً من الضغط وابتزاز الرئيس محمود عباس سياسياً، وأن ممارسة الخنق والابتزاز المالي على مؤسسات دولة فلسطين وعلى الشعب الفلسطيني ومن ثم عرض الأموال، يمكن أن يأتي بنتائزلات حول حقوقنا الوطنية الثابتة، هو مخطئ تماماً، وهو لم يقرأ التاريخ ولا يفهم طبيعة الصراع ولا يعرف الشعب الفلسطيني وحركة فتح والرئيس (عباس)". وتابع أن "لعبة مكشوفة ولن تمر، وأن مليارات الأرض وكنوزها لا تساوي عند شعبنا حبة تراب من أرض القدس، وأن البوابة السياسية المستندة للشرعية الدولية هي البوابة الوحيدة التي يمكن لها أن تكون مدخلاً لصناعة السلام والاستقرار في المنطقة والعالم".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/26

11. "الديموقراطية": إلى متى ستبقى الولايات المتحدة تُكّنّ العداء للشعب الفلسطيني

هاجمت الجبهة الديموقراطية، جايسون غرينبلات، وتساءلت في بيان: "إلى متى ستبقى الولايات المتحدة تُكّنّ العداء لشعب فلسطين وحقوقه الوطنية المشروعة، وإلى متى ستبقى إدارة ترمب تتحاز إلى الاحتلال الاستعماري الاستيطاني العنصري في سياساته الفاشية ضد أبناء شعبنا، وإلى متى ستبقى إدارة ترمب تنتهك القوانين الدولية وقرارات الشرعية الأممية، وتشجع دولة الاحتلال الإسرائيلي على سياسة تقويض الكيانية السياسية لشعبنا، وتحدي المجتمع الدولي وقراراته ذات الصلة بالمسألة الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا؟".

وأضافت أن "تساؤلات غرينبلات تهدف إلى تزوير الواقع وتزييفه، ورسم صورة مشوهة لطبيعة القضية الفلسطينية ولمواقف شعبنا ونضالاته". وأكدت أن "البرنامج الوطني الذي يتبناه شعبنا وقواه السياسية بالإجماع يتطابق تماماً مع قرارات الشرعية الدولية، وآخرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 67-19 الذي اعترف لشعبنا بدولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على حدود 4 يونيو 67، ودعا إلى حل قضية اللاجئين بموجب القرار 194 الذي يكفل لهم حق العودة إلى الديار والممتلكات".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/26

12. حسين الشيخ: من يحاصر شعبنا لا يحق له الادعاء بالحرص عليه

هاجم حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ووزير الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية، الإدارة الأمريكية متهماً إياها بمحاصرة السلطة الفلسطينية والتباكي في الوقت ذاته على الأوضاع الاقتصادية في فلسطين.

وقال الشيخ في تغريدة له إن "القدس ليست للبيع، وكل المليارات لا تساوي حجراً في أسوار القدس العتيقة، ونحن نتساءل عن أولئك المتباكين على الازدهار المزعوم، لماذا يحاصرون شعبنا مالياً ويدعون إلى مؤتمرات وورشات عمل تحت شعار كذاب يدعو لإنعاش الوضع الاقتصادي في فلسطين؟" وأضاف الشيخ: "من يحاصر شعبنا لا يحق له الادعاء بالحرص عليه".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/26

13. "الأيام": الفصائل راضية نسبياً عن تنفيذ "إسرائيل" لبنود "تفاهات التهدة"

عيسى سعد الله: قال مصدر موثوق "الأيام" أن الفصائل الفلسطينية راضية نسبياً عن تنفيذ إسرائيل لبنود "تفاهات التهدة" التي نجح المصريون في استئناف تنفيذها قبل عشرين يوماً. وقال: إن الاحتلال نفذ أجزاءً وبنوداً مهمة من "التفاهات" وأبرزها إدخال الأموال القطرية والسماح بإدخال المحروقات وخزانات الوقود لمحطة الكهرباء الوحيدة في القطاع، بالإضافة إلى سماحه بتصدير المزيد من السلع والبضائع التي كانت ممنوعة إلى أسواق الضفة الغربية وإسرائيل والخارج، وكذلك سماحه باستيراد سلع كانت ممنوعة، ومنها إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، فضلاً عن زيادته الملحوظة لأعداد التصاريح الممنوحة للتجار والتي وصلت إلى نحو 4000 تصريح من أصل 5000 وعد بها.

وحول استمرار إطلاق البالونات الحارقة والتي أدت إلى اشتعال حرائق عدة في محيط بلدات غلاف غزة خلال الأيام الأخيرة، أشار المسؤول ذاته إلى أن النشاط يرون في موجة الحر الحالية فرصة للتغيب على الاحتلال وجنوده رداً على استمرارهم في إطلاق النار واستهداف المتظاهرين والمزارعين على طول الحدود وإطلاقهم المتكرر للنار على الصيادين.

ولا يتوقع المسؤول ذاته أن يتوقف هؤلاء النشاط عن إطلاق البالونات الحارقة خلال الفترة القادمة، خصوصاً مع إدراكهم ضعف موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو وعدم رغبته في الدخول في حرب على جبهة غزة لانشغاله في الجبهة الشمالية وإيران.

الأيام، رام الله، 2019/5/26

14. مرة يرحب بدعوة نصر الله لحوار لبناني فلسطيني لمواجهة "صفقة القرن"

رحب رئيس الدائرة الإعلامية في حركة "حماس" في منطقة الخارج رأفت مرة بدعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لإطلاق حوار لبناني فلسطيني لمواجهة صفقة القرن ورفض التوطين، والتمسك بحق العودة. وقال مرة في تصريح صحفي إن دعوة نصر الله جاءت في وقتها، مؤكداً أن الحوار اللبناني الفلسطيني هو أفضل وأقوى وسيلة للتصدي لصفقة القرن ومواجهة تداعياتها، خاصة محاولات فرض التوطين وإنهاء حق العودة.

ودعا مرة إلى أن يشمل الحوار أيضاً منح اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم الاجتماعية والتعاون في تكريس الأمن والاستقرار. وأكد تمسك اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بهويتهم الوطنية، والتزامهم الكامل بمشروع مقاومة الاحتلال، وبعودتهم إلى وطنهم.

موقع حركة حماس، غزة، 2019/5/26

15. حرق يافطات في المية ومية لحركة حماس.. الحركة تحذر من فتنة وفتح تتهم طابوراً خامساً

بيروت - محمد شهابي: لم يكد يمر شهر، على اتفاق الفصائل الفلسطينية، في مخيم "المية ومية" للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوبي لبنان، مع الجيش اللبناني، بإنهاء المظاهر المسلحة في المخيم، حتى وقع مساء أمس حدث استنزاجي، طال حركة حماس. فعلى بعد 30 متراً من حاجز للجيش اللبناني وعند مدخل مخيم المية ومية، أقدمت عناصر مجهولة، على إحراق يافطات تابعة لحركة حماس.

المسؤول السياسي لحركة حماس في منطقة صيدا، أيمن شناعة، قال: "لم يكد يمر 10 أيام على نصب اليافطات عند مدخل المخيم، وفي حوالي الساعة الـ11 من مساء الجمعة (أمس)، أقدمت بعض الأيادي الخبيثة على الاعتداء عليها وحرقها".

وأضاف شناعة لـ"قدس برس"، أن "الأيادي الموتورة تحاول اصطناع فتنة داخل المخيم، وتريد أن تضعه تحت المجهر الأمني من جديد"، مؤكداً أن "حماس واعية لهذا المشهد، ولن تتجر للفتنة". واتهم "شناعة"، العدو الإسرائيلي بالوقوف وراء الحادث، مضيفاً "للعدو مصلحة في زرع بذور الفتنة في المخيم". وحذر، "قد يتعرض غيرنا لمثل هكذا حوادث، فعلى الفصائل الفلسطينية أن تكون على أقصى درجات الوعي، حفظاً على سلامة وأمن المخيم".

بدوره، اتهم أمين سر شعبة "المية ومية" في حركة فتح، أبو خضر الدنان، "طابوراً خامساً وراء الحادثة، سعياً منه إلى خلق حالة فتنة في المخيم"، وأضاف "حرق يافطات هنا وتمزيق أخرى هناك،

أعمال خبيثة لا يمكن أن يقوم به فصيل فلسطيني في المخيم". وأوضح "الدنان" في حديث لـ"قدس برس": "المنطقة الآن تحت سيطرة الجيش اللبناني، الذي نقدر جهوده في حفظ الأمن"، مضيفاً "تطالبه بأخذ كافة الإجراءات لمنع تكرار هكذا أعمال".

قدس برس، 2019/5/25

16. نتياهو يلوّح بحلّ الكنيست ووزراؤه يبيّثون أجواء انتخابية

هدّد رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، يوم الأحد، خلال اجتماع عقده لوزراء حزبه الليكود، بتقديم قانون حلّ الكنيست يوم الأربعاء المقبل، إن لم تُحلّ أزمة تشكيل ائتلافه الحكومي. وحول مفاوضات حلّ الأزمة، قال نتنياهو إن الحريديين تقدّموا بـ 90% باتجاه موقف رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيجدور ليبرمان، في ما يتعلّق بقانون التجنيد، وأشار إلى أنّ المتبقّي هو "من الذي سيحدد عدد الحريديين المجنّدين، الحزب أم الكنيست"، لكنّه هدّد بالقول "إن لم تحل الأزمة، فإننا سنعرض قانون حلّ الكنيست بالقراءات الثلاث يوم الأربعاء المقبل".

وأبلغ نتنياهو وزراء الليكود أنّه سيخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مشتركة مع "كولانو"، التي يرأسها وزير المالية الحالي، موشيه كاحلون، وشنّ هجوماً على ليبرمان، قائلاً إنه "يبحث عن كافة الذرائع من أجل إسقاطي".

ونقل موقع "واينت" عن وزير رفيع عن حزب الليكود شارك في الاجتماع قوله "يتّضح أنّ الكنيست ستُحلّ حتى يوم مساء يوم الأربعاء"، كما أن وزراء الليكود بدأوا، فور انتهاء الجلسة، بإشاعة أجواء انتخابية في حساباتهم الخاصّة.

ومن غير الواضح إن كانت تصريحات نتنياهو ووزرائه جيّدة أو أنها تهدف إلى ممارسة ضغوطات على "يهودت هتوراه" و"يسرائيل بيتينو".

ورغم تصريحات نتنياهو هذه، إلا أنّ القناة 12 في التلفزيون الإسرائيليّ، ذكرت إنه لا تقدّم جيّداً في المفاوضات وإن نتنياهو سيجتمع مساء اليوم، الأحد، بقيادة "اتحاد أحزاب اليمين" المتطرّف، الذي استبق عضو الكنيست عنه، بتسلئيل سموتريتش، الاجتماع بالقول "إنه يخشى أن يخسر اليمين الحكم في حال جرت انتخابات جديدة".

من جهته، قالت قائمة "كاحول لافان" إنها لن تدعم قانون حلّ الكنيست يوم الأربعاء المقبل، إن لم تعطّ الفرصة لتشكيل الحكومة المقبلة، بعد إجراء مشاورات جديدة.

وفي حال قرّر نتنياهو فعلاً حلّ الكنيست، فإنّه من غير المتوقّع أن يواجه صعوبات في ذلك، نظراً لأن ليبرمان أعلن أنه سيدعمه.

من جهته، قال وزير السياحة الإسرائيلي، ياريف لافين، المكلف مفاوضات تشكيل الحكومة عن طرف الليكود، إن "هناك اتفاقاً مع رؤساء الكتل على الحفاظ على الوضع القائم في قضايا الدين والدولة"، دون أن يوضح ما هو الوضع القائم أو إن كان يشمل تمرير قانون التجنيد أو لا. ولم تغرّ المداولات التي أجراها نتنياهو، الليلة الماضية، مع مكلفي ملف مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة، في الأزمة التي أوصلت المفاوضات إلى طريق مسدود، إذ استمرّ تبادل الاتهامات بين حزبي "يهودوت هتوراه" و"يسرائيل بيتينو"، صباح الأحد.

وتوجّه ليبرمان، في وقت سابق اليوم، الأحد، إلى أعضاء حزب الليكود، بالقول "توقّفوا عن الكذب ومرّوا قانون التجنيد"، بينما قال رئيس حزب "يهودوت هتوراه"، يعكوف ليتسمان، إنه لا يخشى من الانتخابات.

وأمس، السبت، حمل منشور كتبه رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيجدور ليبرمان، في حسابه على موقع "فيسبوك"، إشارة ضمنيّة إلى قبوله بامتناع الحريديين عن التصويت لصالح "قانون التجنيد" بالصيغة التي يصرّ عليها، ما يشير إلى حلحلة في أزمة تشكيل الحكومة الإسرائيليّة المقبلة. ومن أجل تمرير قانون تجنيد الحريديين، في حال امتنعوا عن التصويت لصالحه، فإن ائتلاف نتنياهو بحاجة إلى تصويت أعضاء في المعارضة الإسرائيليّة لصالح مشروع القانون، وهو ما نفى عضو الكنيست عن "كاحول لافان"، يائير لابيد، خلال لقاء مع برنامج "واجه الصحافة"، مساء أمس، السبت، أن يكون سيصوّت له.

وأصرّ ليبرمان على أنه لن يغيّر أي حرف في قانون التجنيد، وهدّد بالذهاب إلى انتخابات جديدة، إن لم يتم التوافق على تمرير قانون التجنيد بصيغته الحاليّة.

عرب 48، 2019/5/26

17. ليبرمان يرفض اقتراح نتنياهو والحريديين: الأزمة مستمرة

وافقت المرجعية الدينية لـ"يهودوت هتوراه"، مساء اليوم، الأحد، على اقتراح قدمه رئيس الحكومة الإسرائيليّة المكلف، بنيامين نتنياهو، على أمل أن يقود إلى انفراجة في أزمة تشكيل الحكومة، فيما رفضه رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيجدور ليبرمان، لتنتشر مجدداً جهود نتنياهو بتشكيل حكومته الخامسة.

وكان نتنياهو قد أعلن أنه سيمضي في محاولة أخيرة لتشكيل حكومة يمينية وتجنب الذهاب لانتخابات مبكرة، مشدداً على أنه قدم مقترحاً لشركائه من شأن الموافقة عليه أن تقود إلى حل أزمة تشكيل الحكومة، وزحزحة في المواقف المتصلبة.

ودعا نتتياهو قادة الأحزاب اليمينية والكتل التي أوصت بتكليفه بمهمة تشكيل الحكومة، إلى الاجتماع مساء اليوم، في آخر محاولة لإنقاذ الانتخابات التي أجريت في أبريل/ نيسان الماضي، فيما أعلن رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، أنه لن يشارك في الاجتماع. في المقابل، أعلن ليبرمان رفضه لحضور الاجتماع الذي دعا له نتتياهو مساء اليوم، وقال: "موقفي من قانون التجنيد بات معروفاً، وأنا لست مستعداً لتقديم أي تنازلات"، ليعلن لاحقاً عن رفضه لاقتراح أتياس.

وكان الاعتقاد السائد على الساحة السياسية هو أن توافق الحزبين الحريديين "شاس" و"يهودت هتوراه" على المقترح، سيؤدي إلى تركيز الضغوط على ليبرمان لحمله على الموافقة عليه، خصوصاً أنه يلبي مطالب ليبرمان بتمرير القانون دون تعديلات.

وفي بيان صدر عن "يسرائيل بيتينو"، مساء اليوم، جاء أن "إعلان المرجعيات الدينية للحريديين عن الموافقة على مقترح نتتياهو، وإعلان الأخير عن دعوته قادة الأحزاب اليمينية للاجتماع مساءً، جاءت للضغط على ليبرمان، وتحميله مسؤولية انتخابات مبكرة".

وأضاف البيان أنه "في الحقيقة، كل اللوم في ما يتعلق بإجراء انتخابات مبكرة يقع على عاتق الليكود وزعيمه (نتتياهو)، الذي فشل في تشكيل حكومة يمين في ظروف مثالية. رغم أننا توقعنا منه أن يمارس بعض الضغوط على الأحزاب الحريدية ومرجعاتهم الدينية. على أية حال، فإن اقتراحنا مطروح على الطاولة، لقد نشرناه وأعلنا عنه مرارا ولا ننوي التراجع عن موقفنا المبدئي".

وعلى ما يبدو، فإن ليبرمان لن يستجيب مبكراً لضغوطات الليكود، وبدأ بالتحضير فعلا لانتخابات مبكرة، حيث ذكرت تقارير صحافية أن ليبرمان عقد مؤخرًا عدة لقاءات جمعته بوزيرة القضاء الإسرائيلية السابقة، التي تعتبر أكبر الخاسرين في انتخابات الكنيست الـ21، أييلت شاكيد.

وفي تصريح نقله التلفزيون الرسمي الإسرائيلي (كان)، قال ليبرمان مساء اليوم: "يسعدني أن أخوض الانتخابات المقبلة في الشراكة مع شاكيد". في حين رفضت شاكيد التعليق على التقارير حول اجتماعاتها الأخيرة بليبرمان.

كما أعلن ليبرمان، بحسب "كان"، أنه سيتقدم يوم غد، الإثنين، باقتراح لحل الكنيست، للذهاب إلى انتخابات مبكرة، في ظل تعثر جهود تشكيل الحكومة.

وذكرت القناة 13 في التلفزيون الإسرائيلي، أن أعضاء الكنيست عن حزب الليكود، تلقوا مساء اليوم رسالة نصية من قيادة الكتلة، تأمرهم بالتواجد يوم غد، في تمام الساعة الرابعة في الكنيست، للمشاركة في التصويت على مقترح حل الكنيست، وسط تشديد على أن "الحضور إجباري".

عرب 48، 2019/5/26

18. مقترح حريدي لحل أزمة قانون التجنيد

قدّم وزير الإسكان الإسرائيلي السابق، والقيادي في حزب "شاس" الحريديّ، آرئيل أتياس، مقترحاً لحلّ أزمة قانون تجنيد الحريديين وإنهاء الجمود في تشكيل الحكومة الإسرائيليّة، الذي يهدّد بانتخابات مبكرة، كما صرّح رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، اليوم، الأحد. وبحسب ما ذكر موقع "واللا"، يوم الأحد، فإن أتياس قدّم مقترحه الأسبوع الماضي، وينصّ على تمرير القانون الذي توافق عليه رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفغدور ليبرمان، مع قادة المؤسسة الأمنيّة كما هو (وهو ما يلبي طلب ليبرمان)، ولكن بعد اتخاذ حكومة نتنياهو قراراً بتهديد أهداف التجنيد من الحريديين.

ونقل الموقع عن مسؤول سياسي قوله إن ليبرمان عارض مقترح القانون، لكن الاعتقاد السائد على الساحة السياسيّة هو أن توافق الحزبين الحريديين "شاس" و"يهדות هتوراه" على المقترح، سيؤدي إلى تركيز الضغوط على ليبرمان لحمله على الموافقة عليه، خصوصاً أنه يلبي مطالب ليبرمان بتمرير القانون دون تعديلات.

عرب 48، 2019/5/26

19. الإسرائيليون يتظاهرون ضد "قانون الحصانة" الذي يحمي نتنياهو

نتنياهو يتهم رئيس حزب الجنرالات بالتعاون مع "إرهابي عربي" إثر خروج 15 ألف متظاهر ضد سياسته

تل أبيب- نظير مجلي: بعد نجاح المعارضة الإسرائيلية في جلب 15 ألف مواطن إلى التظاهر في تل أبيب، مساء أول من أمس (السبت)، احتجاجاً على منح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، "حصانة" تمنع محاكمته بتهم الفساد، ومشاركة ممثلين عن الأحزاب والجمهير العربية (فلسطيني 48)، خرج اليمين الحاكم، أمس، في حملة هجوم على رموز هذه المعارضة يتهمها فيها بـ"التعاون مع الإرهاب العربي ضد أمن إسرائيل". ووصفوا النائب أيمن عودة، رئيس قائمة الجبهة العربية للتغيير، الذي خطب أمام المتظاهرين، بـ"الإرهابي". واعتبروا وقوفه إلى جانب رئيس حزب الجنرالات بيني غانتس، بمثابة "نكته".

وضجت الشبكات الاجتماعية الإسرائيلية بالنقاشات الحادة حول هذا الموضوع، بغرض حرف الأنظار عن موضوع المظاهرة الرئيسي؛ وهو منع سلطات القضاء من محاكمة نتنياهو بالفساد. فركزوا على المشاركة العربية في المظاهرة، كما لو أنها "جريمة". وبدأ هذه الحملة حزب الليكود،

الذي أصدر بياناً رسمياً جاء فيه: "هذه مظاهرة يسار بائسة. فقد خطب فيها مؤيد الإرهاب أمين عودة بمباركة وإشراف غانتس ويائير لبيد. وشارك فيها السجين السابق إيهود أولمرت (رئيس الوزراء السابق، الذي أمضى سنة ونصف السنة في السجن بعد إدانته بتهم الفساد) متظاهراً ضد الفساد. أليست هذه نكتة؟".

ولكن رئيس لجنة تنظيم المظاهرة من طرف حزب المعارضة الرئيسي "كحول لفان"، عوفر شلح، رفض هذا التوجه، وقال إن "أنصار الديمقراطية في إسرائيل هم الذين تظاهروا في تل أبيب دفاعاً عن الديمقراطية وضد الفساد. وفي معركة كهذه يوجد مكان لجميع المجموعات السكانية فيها، يهود وعرب، يمين ويسار، ولا مكان للعنصرية".

وأما أيمن عودة، فقد رد من على منصة المظاهرة على الهجمة العنصرية، قائلاً: "أنا أقف هنا اليوم لأنني أدرك أن المعادلة الصحيحة تقول إن المواطنين العرب في إسرائيل، الذين يريدون السلام العادل في الشرق الأوسط القائم على دولتين للشعبين ويريدون مكافحة العنصرية وتحقيق المساواة والديموقراطية، لن يستطيعوا تحقيق التغيير وحدهم. وفي الوقت ذاته، لن يستطيع أحد ممن يريد لإسرائيل أن تكون دولة سلام وديموقراطية ومساواة، أن يحقق التغيير من دوننا". وأضاف: "يحاولون التفريق بيننا بالتحريض الأهوج. وحدثنا نقض مضاجعهم وتخيفهم. وعلينا أن نحافظ على هذه الوحدة".

وألقى الكلمة الرئيسية فيها رئيس تحالف "كحول لفان" (أزرق أبيض)، زعيم حزب الجنرالوات، بيني غانتس، الذي قال إن هذه أول مرة له في حياته يشارك في مظاهرة جماهيرية. وأنه يعتز بذلك لكونه يصطف مع ألوف الإسرائيليين القلقين الذين يريدون منع نتنياهو من تغيير نظام حكمها إلى نظام ديكتاتوري. وقال عضو الكنيست يائير لبيد: "يجب إيجاد 5 أعضاء صادقين من الائتلاف الحكومي تصحو ضمائرهم فيعلنوا التمرد على الولاء لنتنياهو لإنقاذ إسرائيل".

وأما نتنياهو فواصل حملته ضد المظاهرة من باب المشاركة العربية فيها. وكتب على حسابه في "تويتر": "أيمن عودة داعم الإرهاب يلقي خطاباً بمباركة غانتس وليبد - هذه نكتة!". وقد رد أيمن عودة قائلاً: "نتنياهو مأزوم وخائف بسبب فهمه جيداً للمعادلة التي نطرحها بقوة في كل منصة - حين نضع، نحن المواطنين العرب، ثقلنا السياسي، فهو لن يبقى في الحكم! سنستمر في طرح موقفنا بقوة وسنكون نحن المؤثرين في إحداث التغيير في المناخ السياسي رغم أنف العنصري نتنياهو".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/27

20. الحكومة الإسرائيلية تمدد قانون منع لم الشمل

القدس: قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها الأخيرة تمديد سريان قانون "منع لم شمل" العائلات الفلسطينية في اسرائيل، وذلك حتى نهاية شهر تموز من العام القادم 2020. وقد قررت طرح امر التمديد لمصادقة الكنيست في أقرب فرصة.

وفي اعقاب قرار حكومة الاحتلال هذا، توجه النائب د. يوسف جبارين برسالة الى المستشار القضائي للكنيست، ايال ينون، أكد فيه ان تمديد سريان قانون منع لم الشمل من خلال امر حكومي هو خطوة غير قانونية وغير دستورية، فلا يمكن للحكومة ان تواصل تمديد القانون الذي تم تشريعه لأول مرة عام 2003 دون عملية تشريع في الكنيست تستند على القراءات الثلاث المطلوبة لسنّ كل قانون.

القدس، القدس، 2019/5/26

21. "إسرائيل" تباشر تسلّم أربع سفن حربية ألمانية حديثة.. تنوي نشرها حول آبار الغاز في البحر المتوسط

تل أبيب: في حفل عسكري في ميناء عسكري ألماني في مدينة كيل، على شاطئ بحر البلطيق، تم تدشين السفينة الحربية "ساعر 6"، التي امتلك سلاح البحرية الإسرائيلي أربعاً منها في صفقة مع شركة "تيسنكروب" لبناء السفن والغواصات.

وقد حضر الحفل مندوبون عن سلاح البحرية في كل من إسرائيل وألمانيا. وقد أعرب الدكتور رولف ديرتش، مدير عام الشركة الألمانية عن فرحه بتسليم الإسرائيليين السفينة الأولى في الصفقة: "كونها تشكل درعا حقيقية قوية لحماية إسرائيل".

وقال قائد سلاح البحرية الإسرائيلي، إيلي شريط، إن "سفينة (ساعر 6)، تشكل نقلة نوعية في قدرات سلاح البحرية الإسرائيلية، كونها تعتبر أحدث طراز للسفن الحربية المقاتلة، القادرة على خوض معارك هجومية ودفاعية". ويبلغ طولها 90 متراً وعرضها 13 متراً ووزنها 1300 طن وثمن كل منها 200 مليون يورو. وهي قادرة على حمل صواريخ من طراز براك الإسرائيلية المضادة للصواريخ البحرية وعلى حمل بطاريات صواريخ القبة الحديدية المضادة للصواريخ البرية والجوية وهي مسلحة برادارات حديثة متطورة. وتنوي إسرائيل وضعها حول آبار الغاز في البحر الأبيض المتوسط، لكنها ستدرب قواتها أيضاً على معارك هجومية.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/27

22. قضاة إسرائيليون يدعون لاتخاذ خطوات ضد تمرير ننتياهو قانوناً يمس المحاكم

قال قضاة من المحكمة العليا الإسرائيلية وفق ما اورد موقع كان العبري إنهم لن يترددوا في اتخاذ تدابير متطرفة على خلفية الجهود المبذولة لتمرير المادة القانونية الرامية الى التغلب على قرارات المحكمة. ورأى القضاة ان التاريخ سيحكم عليهم. وحسبما ذكرته قناة "ريشيت"، جاءت هذا الاقوال خلال محادثات داخلية.

بدورهم دعا قضاة من محاكم صلح ومحاكم مركزية إلى اتخاذ خطوات علنية ضد المبادرات التشريعية التي قد تضر بسيادة القانون والسلطة القضائية حسب رأيهم.

أفادت قناة "كان" أن ممثلية القضاة قررت عدم اتخاذ مثل هذه الخطوات في الوقت الحالي.

الأيام، رام الله، 2019/5/25

23. الموساد والشاباك والاستخبارات العسكرية يُعززون قدراتهم التكنولوجية ويرصدون ميزانيات هائلة

الناصرة- "رأي اليوم" - من زهير أندراوس: بعيداً عن الأضواء، وفي ظلّ تعتيم إعلامي كبير، تدور الحرب الالكترونية (السايبير) الشرسة بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولم ينجح الكيان من الهجوم السبراني الذي يضرب العالم، ويستهدف عشرات إن لم يكن مئات المواقع خصوصاً في أوروبا، حيثُ اعترفت القناة الـ12 بالتلفزيون العبري، نقلاً عن خبراء كبار في تل أبيب، أنّ ثلاث شركات إسرائيلية على الأقل أصيبت بفيروس المعلومات الجديد، الذي يبدو أنّ أوكرانيا أبرز ضحاياه، إذ اعترفت السلطات هناك أنّ الفيروس ضرب شبكة الحواسيب الحكومية ومطار كييف وشركة الطاقة ومترو الأنفاق.

وأوضحت المصادر عينها أنّ هذه المخاطر يضعها الكيان على رأس أولوياته، مُشدّدة على أنّ أخطار هجوم سبراني قد تُصيب ليس فقط منشآت مدنيّة، بل أيضاً قد تضرب في المركز النووي في ديمونا، وأيضاً نظام القبة الحديدية، بل أنّ تقارير عبرية تحدثت على مضمّن عن قابلية الطائرة الإستراتيجية الجديدة F35 للاختراق السبراني.

وتابعت أنّه في سياق الردّ أعلنت وزارة الطاقة حالة التأهب تحسباً من الهجمات التي يبدو أنّها ليست مجرد موجة عابرة بل قابلةً للتكرار، وقالت الوزارة إنّها تعمل عموماً وبشكلٍ خاصّ مع شركة الكهرباء ومحطات توليد الطاقة والبنى التحتية للكهرباء والماء على تعزيز الدفاعات السبرانية ورفع حالة التأهب بما يتناسب مع عمق وشدة الموجة الجديدة من الهجمات.

يُشار في هذا السياق إلى أنّ قائد (الشاباك) ندادف أرغمان، أعلن أنّ الجهاز الذي يتراسه تمكّن بواسطة السايبير من إحباط نحو 2000 عملية فدائية، مُضيفاً أنّ الشاباك يسعى لتجديد أفضل

القرصنة إلى صفوفه، وإبداعيين وذوي مواهب، لافتًا إلى أنّ الشاباك يمُرّ في ثورةٍ تكنولوجيّةٍ، وحاليًا فإنّ ربع العاملين في الشاباك هم من عالم التكنولوجيا والسايبير، مُوضّحًا أنّه يوجد أمام الشاباك تحدياتٍ كثيرةٍ في مجال الحرب السيبرانية، باعتبار أنّها حرب غير متجانسة، تكون الأفضلية فيها للمهاجم، بحسب أقواله.

في الساق، قرّرت قيادة جيش الاحتلال تخصيص هباتٍ للجنود والضباط، بحيث سيبلغ قيمة الهبة نحو 19 ألف شيكل والتي ستوزع على نحو 2000 من الضباط والجنود الذين سيواصلون الخدمة في وحدات التكنولوجيا العسكريّة، ويأتي رصد هذه الهبة، سعيًا من الجيش للحفاظ على الأدمغة وعدم انتقالها وهروبها للقطاع الخاص والمدني أو الهجرة إلى خارج البلاد للعمل في شركات تكنولوجيا عالميّة، بحسب ما أكّده صحيفة (يديعوت أحرونوت).

كما جاءت هذه الهبة، تابعت الصحيفة العبريّة، بهدف الحدّ من ظاهرة تسريب "أدمغة الهايتك" من صفوف الجيش وانتقالها إلى القطاع المدنيّ الخاص، حيث لوحظ هجرة أدمغة غير مسبوقه من صفوف الوحدات الإلكترونيّة، وهي الأدمغة النوعية والتي طالبها الجيش البقاء للخدمة والعمل في صفوفه. وتشبه أسباب ترك الجنود والضباط الخدمة في هذه الوحدات كثيرًا أسباب ترك نظرائهم الخدمة في وحدات النخبة: انخفاض الرواتب، وساعات العمل الطويلة وشروط العمل.

وفي سياقٍ مُتّصلٍ، وفي إجراء هو الأوّل من نوعه يسعى جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) إلى التعاون والاستثمار في شركات التكنولوجيا المدنيّة في الكيان والعالم في البحث والابتكارات، فيما الهدف الأساسيّ تعزيز القوة التكنولوجيّة للموساد، الذين أعلن عن إنشاء صندوقٍ للاستثمار في الابتكارات التكنولوجيّة لتعزيز بناء قدرة "ابتكارٍ خارقةٍ" والحفاظ على تفوّق الجهاز التكنولوجيّ وتعزيزه، ويقدم منحًا تصل قيمتها إلى مليوني شيكل للمشروع الواحد لاجتذاب أفكارٍ جديدةٍ، ومن المُفترض أنّ يُشكّل المشروع ذراعًا إضافيّةً في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز القوة التكنولوجيّة للجهاز، بحسب ما أكّده البيان الصادر عن ديوان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

على صلةٍ، نشر مركز أبحاث الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، دراسةً عن الحرب الإلكترونيّة بين الولايات المتحدة وإيران جاء فيها أنّه منذ أكثر من عدّة سنواتٍ تقوم إيران بتطوير برامج محوسبة لحماية برنامجها النوويّ، وأنّها خصصت لهذا المجال مليار دولار أمريكيّ، لافتةً إلى أنّ عمل الإيرانيين لا يقتصر على الدفاع فقط، إنّما على تنفيذ الهجمات.

بالإضافة إلى ذلك، أكّدت الدراسة على أنّ منظومة (السايبير) الإيرانيّة غير واضحة المعالم، ولكن إذا أخذنا بعين الاعتبار قدرات (السايبير) التابعة للحرس الثوريّ الإيرانيّ فيمكن اعتبار الجمهوريّة الإسلاميّة دولةً متطوّرةً جدًّا في هذا المجال، وأنّها تمكّنت من تطوير برامج وفيروسات هجوميّة

لتعطيل منشآتٍ غربيّةٍ وأيضًا إسرائيليّةٍ، كما أنّها طوّرت منظوماتٍ لاختراق الحواسيب الأكثر أمنًا، وذلك بهدف جمع المعلومات الاستخباريّة، كما أنّ إيران قامت بتطوير أدواتٍ مخبأةٍ وتُشغّل عن طريق الأوامر من بعيد، كما أكّدت الدراسة، التي اعتمدت على مصادر أمنيّةٍ وصفتها بأنّها رفيعة المستوى في تل أبيب.

رأي اليوم، لندن، 2019/5/26

24. أبحاث جديدة: من معارضة دولة لليهود إلى منع دولة للفلسطينيين

الادعاءات التي وضعها "قانون القومية" وكأنّ إسرائيل هي "الدولة القومية للشعب اليهودي"، إلى جانب مزاعم هذا القانون العنصري بأن حق تقرير المصير في فلسطين التاريخية هو حق لليهود فقط، ومطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كـ"دولة يهودية"، لا ينسجم مع رؤية آباء الصهيونية ومؤسسيها، ومع أهدافهم السياسية، في الفترة التي سبقت قيام إسرائيل. بل أنّ إقامة دولة لليهود لم تكن فكرة الحركة الصهيونية، وإنما هي فكرة وضعها، لأول مرة، الاستعمار البريطاني.

وكتب زعيم الصهيونية التنقيحية، زئيف جابوتينسكي، في العام 1926، أنه "من الناحية القانونية، فإن مستقبل فلسطين يجب أن يترسخ كـدولة ثنائية القومية... وأي دولة توجد فيها أقلية قومية، مهما كانت صغيرة، عليها - بموجب إيماني العميق للغاية - أن تلتزم مؤسساتها القانونية مع هذه الحقيقة وتحولها إلى دولة ثنائية، ثلاثية أو رباعية القومية".

ولفت الباحث في التاريخ الإسرائيلي في جامعة جورج واشنطن، البروفيسور أرييه دوفنوف، وطالب الدكتوراه في العلوم السياسية في الجامعة العبرية، إيتمار بن عامي، في مقال نشره في صحيفة "هآرتس"، أول من أمس الجمعة، إلى أنّ أربعة كتب صدرت بالإنجليزية، في العامين الماضيين، تقود إلى "استنتاج مفاجئ"، مفاده أنّ هدف قيادة الحركة الصهيونية حينذاك هو أنّ هذا الكيان لن يكون "دولة يهودية". وتساءل الباحثان ما إذا بدأ حاليًا توجهها أكاديميًا جديدًا. وأضافا أنّ ثمة سمة بارزة في أدبيات الأبحاث، في السنوات الأخيرة، تتمثل بنقل مركز الثقل من محاولة استيضاح الجانب اليهودي لدولة إسرائيل، إلى العودة إلى بحث نقدي وتاريخي حول جذور "فكرة الدولة" في الفكر الصهيوني.

ويقوض البحث التاريخي الجديد الرواية الإسرائيلية السائدة حول "دولة في الطريق" أو "النضال من أجل دولة" لليهود، "إثر الفشل في توازن الوزن الزائد الذي منح لـ"يهودية" دولة إسرائيل".

حكم ذاتي وليس دولة

الكتاب الأول الذي يستعرضه الباحثان دوفنوف وبن عامي، من تأليف المؤرخ ديمتري شومسكي، من الجامعة العبرية، وصدر العام الماضي، بعنوان " Beyond the Nation-State: The Zionist Political Imagination from Pinsker to Ben-Gurion " (ما وراء الدولة القومية: التصور السياسي الصهيوني من بينسكرك حتى بن غوريون). ووفقا للنظرية التي يطرحها هذا الكتاب، فإن قادة الصهيونية لم يتطلعوا أبدا إلى دولة قومية يهودية. "جميع قادة الصهيونية، من دون استثناء، كانوا رعايا أو مواطنين في إمبراطوريات متعددة القوميات. وليس فقط أنهم يختبروا أبدا دولة قومية، وإنما اعتبروا أنفسهم كأبناء أقاليم قومية يحتاجون إلى حماية من خمن الأغلبية القومية. ولم تجذبهم فكرة الدولة السيادية وذات الحكم المركزي، وإنما جذبتهم ادعاءات لجم السيادة والتطلع إلى حكم ذاتي لمجموعات قومية مختلفة".

ويؤكد شومسكي على أن "ارتداع قادة الصهيونية من دولة قومية كان سائدا جدا، وفي مركز أفكار معظم الزعماء اليهود، وبينهم هرتسل، أحاد هعام، جابوتينسكي وحتى بن غوريون". ويضيف أن "القيادة الصهيونية تخيلت الحيز القومي اليهودي كهيئة 'حكم ذاتي' في دولة. ووصفت الدولة الصهيونية المستقبلية كتسوية مختلفة جوهريا عن دولة قومية ذات حكم مركزي، وأن القومية اليهودية ستحقق ثقافتها بشكل منفصل، إلى جانب القومية العربية، بينما الدولة نفسها تكون محايدة".

ويتحدث المؤرخ ميخائيل برنر، وهو يهودي ألماني، في كتابه "In Search of Israel: The History of an Idea" (البحث عن إسرائيل: تاريخ فكرة)، الصادر العام الماضي أيضا، عن أن الكثير من الكتاب الصهاينة لم يتطلعوا أبدا إلى إقامة دولة سيادية. وأشار إلى أنه في فترة اليبشوف (قبل قيام إسرائيل) وضعت الحركة الصهيونية مقترحات عديدة، بينها إقامة حكم ذاتي يهودي - بريطاني "تخضع لجلالته"، وقد أبدى بن غوريون اهتماما بهذا المقترح فيما تبناه جابوتينسكي بحماس. كذلك انتشرت مقترحات حول تسويات فيدرالية أو ثنائية القومية.

أما مصطلح "دولة"، فقد كان مركزيا في أوساط "الحركة الإقليمية" اليهودية، المعادية للصهيونية، لأن قادتها سعوا إلى توطين اليهود في أماكن مختلفة في أنحاء العالم. ولفت دوفنوف وبن عامي إلى أنه "فيما توجه الأدب (الروائي) إلى البحث عن بديل متخيل، يذكر المؤرخون أن للحركة الإقليمية والصهيونية كان نبع (فكري) مشترك. وليس صدفة أن هرتسل تطلع إلى توطين اليهود في أوغندا... وقسم من المبادرات التي دفعها الإقليميون حظيت بنجاحات دبلوماسية أيضا، بينها قرار برمان سورينام وحكومة هولندا، من العام 1947، بمنح اليهود منطقة لإقامة دولة مستقلة في أراضي المستوطنة الأمريكية الجنوبية، وسحبوا هذا الاقتراح فقط بعد قيام إسرائيل. كما أن بن تسيون نتناهاو

(المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة)، وهو والد رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي، أبدى اهتماما بأفكار الحركة الإقليمية".

ويفسر شومسكي وبرنر إقامة دولة إسرائيل وعدم تبني الصهيونية للأفكار الأخرى المذكورة أعلاه بعدة أسباب: أولاً، أن الثورة الفلسطينية في الأعوام 1936 - 1939، جعلت زعماء الصهيونية، وعلى رأسهم جابوتنسكي وبن غوريون، يعتقدون أن دولة ثنائية القومية غير قابلة للحياة؛ ثانياً، أن المحرقة قلبت الأمور رأساً على عقب. ويتبين من هذين الكتائين أن مصطلح "الدولة القومية" جرى استخدامه بسبب البريطانيين، لأن لجنة بيل، البريطانية التي زارت البلاد في العام 1937، تحدثت في تقريرها، ولأول مرة في تاريخ الصراع، عن "دولة يهودية"، بعد أن أوصت بتقسيم فلسطين إلى دولتين. "اليهودي السياسي"

اعتبر الباحث يعقوب يدغر في كتابه "Sovereign Jews: Israel, Zionism, and Judaism" (يهود سياديون: إسرائيل، الصهيونية واليهودية)، الصادر في العام 2017، أن "دولة إسرائيل تمثل نموذجاً جديداً، هو 'اليهودي السياسي'، في الوقت الذي طُلب فيه اليهودي التقليدي أن يدخل مضمونا حقيقياً لحياته اليهودية".

إعلان الاستقلال الفلسطيني، عام 1988

ووفقاً ليدغر، المحاضر في جامعة أوكسفورد، فإن "اليهودي السياسي" يلقي على إسرائيل مسؤولية أن تكون يهودية باسمه. ويرفض يدغر ادعاءات الإسرائيليين حول "إكراه ديني"، ويرى أن الوضع الحالي هو تقاسم عمل مريح لليهودي السياسي، ويعفيه من الحاجة إلى تعريف أو التعبير عن يهوديته طالما أنه يعبر عن ولاء لقيم الدولة القومية اليهودية. ورأى الباحثان أن تذبذب يائير لبيد، رئيس حزب "ييش عتيد"، حيال قضايا الدين والدولة يجسد ادعاء يدغر.

ويرى يدغر بالأديب الإسرائيلي أ. ب. يهوشع والباحث في الصهيونية، البروفيسور شلومو أفينيري، أنهما الممثلان الأبرز لليهودي السياسي. فقد اعتبر يهوشع أن "يهود الشتات" هم "يهود جزئيون" لأنهم يسكنون خارج إسرائيل وأن دولة إسرائيل هي نفسها اليهودية. كما يعتبر أفينيري أن جوهر الصهيونية هو تطلع لإقامة دولة. وشدد يدغر على أن "هذا المفهوم العلماني هو عملياً مرآة للصورة الشمولية الدينية - القومية وليس أقل خلاصية منها. وبينما تشدد الصهيونية الدينية القومية على كلمة 'يهودية' وعبارة 'دولة يهودية' وترى بها علاجاً لمشاكل اليهود، فإن الصهيونية السياسية تؤمن بالأمور نفسها بواسطة التشديد على 'الدولة' في هذه المعادلة".

منع قيام دولة فلسطينية

الكتاب الرابع من تأليف الباحث اليهودي الأمريكي ست أنزيكسا، وصدر العام الماضي بعنوان "Preventing Palestine: A Political History from Camp David to Oslo" (منع فلسطين: تاريخ سياسي من كامب ديفيد إلى أوسلو). ويتعقب أنزيكسا في كتاب المنطق الذي وجه حكومات إسرائيل في المفاوضات مع العالم العربي، منذ العام 1978 وحتى اغتيال يتسحاق رابين، عام 1995.

خطة ترامب "صفقة القرن" تستند لمعارضة إسرائيل قياداً دولة فلسطينية

ويؤكد أنزيكسا على أن إسرائيل سعت بصورة مثابرة إلى عزل القضية الفلسطينية عن الصراع مع الدول العربية المجاورة لها ووقعت اتفاقيات سلام معها. ومهدت اتفاقية السلام مع مصر لسياسة "منع السيادة" الفلسطينية، عندما تعهدت إسرائيل بمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً فقط وليس استقلالاً كاملاً.

ووفقاً لأنزيكسا، فإن إسرائيل فضّلت نموذج الحكم الذاتي الفلسطيني، لأنها هذه الصيغة سمحت لها بالحفاظ على سيطرة إسرائيلية في المناطق المحتلة عام 1967، من دون المس بمصالحها الأمنية، ومن خلال تحييد النقاش حول 'تنازل عن مناطق أرض إسرائيل'.

ويرى هذا الباحث أن موقف إسرائيل شمل قوالب مشابهة بعد الانتفاضة وفي فترة أوسلو. "في تشرين الثاني/نوفمبر 1988، عندما أعلنت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن استقلال فلسطيني، شمل ذلك تطرقاً واضحاً لقرار التقسيم من العام 1947. وبينما تطمح الفلسطينيون إلى سيادة واستقلال سياسي كامل - إلى جانب وفي موازاة السيادة اليهودية - فإن إقامة السلطة الفلسطينية اقترح نموذج حكم محلي محدوداً فقط.

وأفكاراً كهذه حول حكم ذاتي للفلسطينيين ما زالت تتكرر الآن أيضاً، وفقاً للباحثين، "ولا فرق كبيراً بين رغبة نفتالي بينيت اليمين بالاكنتفاء بحكم ذاتي فلسطيني جزئي (كانتونات)، وبين تطلع يتسحاق هرتسوغ اليساري إلى الحفاظ على حرية عمل الجيش الإسرائيلي في المناطق (المحتلة). وبين هذين الاقتراحين، وعلى الرغم من الفروق الأيديولوجية بينهما وبين 'صفقة القرن' التي يطرحها دونالد ترامب، التي يتوقع أن تدعو إلى إقامة كيان فلسطيني محدود. والقاسم المشترك بين هذه الاقتراحات هو استنادها إلى تاريخ طويل من المعارضة الإسرائيلية لدولة قومية فلسطينية والبحث عن بدائل".

ولفت الباحثان إلى أن كتابي شومسكي وأنزيكسا يفسران موافقة خليفة جابوتينسكي، مناحيم بيغن، كرئيس حكومة، على أن "للشعب الفلسطيني الحق في إدارة شؤونه بنفسه"، وذلك "طالما أن إقامة دولة قومية فلسطينية ليس مطروحاً".

عرب 48، 2019/5/26

25. الاحتلال يحاصر المعتكفين بالأقصى لتوفير الحماية للمستوطنين

حاصرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الأحد، عشرات الفلسطينيين المعتكفين بالمسجد القبلي، وذلك بالتزامن مع اقتحام مجموعات من المستوطنين لساحات المسجد الأقصى. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية أن شرطة الاحتلال فتحت باب المغاربة، وسمحت للمستوطنين والسياح الأجانب باقتحام الأقصى، مع بدء العشر الأواخر من شهر رمضان. ورافق عناصر من شرطة الاحتلال المستوطنين خلال جولتهم الاستفزازية في ساحات الحرم، فيما تمركزت قوة منهم أمام المصلى القبلي وحاصرت المصلين المعتكفين، وذلك لتأمين اقتحامات المستوطنين والسياح إلى المسجد. وسادت حالة من التوتر في ساحات المسجد الأقصى، مع السماح للمستوطنين والسياح الأجانب باقتحامه والقيام بجولات استفزازية تخللها صلوات تلمودية قبالة قبة الصخرة ومصلى "باب الرحمة"، فيما اعتقلت شرطة الاحتلال شابا من أمام المصلى القبلي واعتدت عليه بالضرب المبرح، واقتادته إلى منطقة باب المغاربة. وقامت شرطة الاحتلال بتغيير مسار الجولات الاستفزازية للمستوطنين، حيث أبعدهم عن ساحة المصلى القبلي وسارت بهم من خلف المصاطب لمواصلة جولتهم الاستفزازية في ساحات المسجد. وعلى صحن مسجد قبة الصخرة المشرفة قامت شرطة الاحتلال بإبعاد نسوة تواجدن في المكان، لمنعهن من التكبير.

عرب 48، 2019/5/26

26. هيئة الأسرى: أسرى "عصيون" يصومون أياماً متتابعة دون إفطار لسوء الأطعمة المقدمة لهم

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الأحد، إن الأسرى القابعين في مركز توقيف "عصيون" جنوب بيت لحم، يعانون ظروفًا صعبة وقاسية بسبب سوء المعاملة والاحتياجات المقدمة لهم من قبل إدارة المعتقل خصوصا في شهر رمضان. ولفتت محامية الهيئة التي زارت أسرى المعتقل أول أمس، أن الأسرى يصومون أياماً متتالية ولا يتناولون سوى بعض الماء بسبب سوء الأطعمة التي تقدم لهم كإفطار من حيث الكم والنوعية، ما يدفع المعتقلين للرفض والاحتجاج بإرجاعها وعدم تناولها. وأوضحت، أنه وفي بعض الأحيان يتم تقديم بيضة باردة سيئة الطعم مضى على قليها عدة ساعات للأسير، وأحيانا أخرى قطعة خبز عليها قليل من اللبنة عند منتصف الليل، كما تعتمد الإدارة تقديم مياه ساخنة وغير نظيفة للمحتجزين.

وأضافت الهيئة، أن من أساليب التنغيص على الأسرى خلال شهر رمضان رفض الإدارة توفير مراوح للأسرى في مراكز التوقيف والسجون الصحراوية، لتلطيف الأجواء الحارقة في فصل الصيف شديد الحرارة والرطوبة.

وطالبت الهيئة، المؤسسات الحقوقية الدولية بضرورة التدخل لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى والموقوفين خلال هذا الشهر الفضيل، وخصوصية احتياجاتهم من الطعام الجيد والماء البارد، لا سيما بظروف الطقس الحالية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/26

27. وزارة الصحة: غزة تعاني أسوأ أزمة دواء... والعجز 52%

رام الله: حذرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة من تداعيات خطيرة على المرضى في القطاع بسبب أزمة الأدوية التي وصفتها بالأشد على الإطلاق. وقالت الوزارة إن معدل العجز في الأدوية والمستهلكات الطبية تجاوز الـ52 في المائة.

وأكد مدحت عباس مدير عام مجمع الشفاء الطبي، أكبر المشافي الحكومية في قطاع غزة، أن مجمع الشفاء بات يفتقد للكثير من الأدوية الأساسية والمضادات الحيوية والأدوية الخاصة بمرضى الضغط والسكري وأدوية الأورام وكذلك المستهلكات الخاصة بمرضى الفشل الكلوي.

ولفت عباس إلى أن معظم الأصناف الدوائية غير المتوفرة حالياً في صيدليات المشافي الحكومية لا تتوافر أيضاً في صيدليات القطاع الخاص. وأضاف "أن فقدان الأدوية يشكل خطراً على حياة المرضى، كالحليب العلاجي لمرضى التبول الفيولي الذي يتسبب في حدوث التخلف العقلي في حالة عدم تلقيه من قبل الطفل المصاب بالمرض، وكذلك أدوية البروجراف الخاصة بزراعي الكلى، حيث قد يتسبب غياب الدواء إلى رفض الكلية المزروعة وبالتالي فشل عمليات الزراعة".

وناشد مدير عام مجمع الشفاء الطبي جميع الداعمين للقطاع الصحي وجميع الضمائر الحية بسرعة التدخل لإنقاذ مرضى غزة في ظل عدم تلقي المرافق الصحية في قطاع غزة للحصص الدوائية الخاصة بها منذ مطلع العام الحالي. وتؤكد التحذيرات الحديثة في غزة التقارير السابقة لمنظمة الصحة العالمية التي أشارت إلى وجود نقص حاد ومزمّن في الأدوية والمستلزمات الطبية في القطاع، والحاجة إلى توريد المزيد من العلاجات الأساسية. وقبل أشهر قالت وزارة الصحة إن 45 في المائة من قائمة الأدوية الرئيسية نفذت تماماً، وهو ما يؤثر على تقديم الخدمة لمجمل الجمهور وليس فقط الجرحى.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/26

28. وزارة الأشغال: 9.5 مليون دولار خسائر مختلف القطاعات بالعدوان الأخير

الأناضول: أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة، الأحد، أن إجمالي خسائر العدوان الأخير على القطاع بلغ نحو 9.5 ملايين دولار أمريكي. وأوضح ناجي سرحان، وكيل الوزارة، خلال لقاء نظّمه المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، أن "الخسائر شاملة مختلف القطاعات، الزراعي والاقتصادي والصحة والتعليم والبنى التحتية". ووفق الوزارة، فإن العدوان الإسرائيلي الأخير تسبب بتدمير نحو 100 وحدة سكنية بشكل كلي، بينما تضررت حوالي 700 وحدة أخرى بشكل جزئي. وأوضح سرحان أن الاعتداءات المتفرقة على غزة فاقمت من تردي الأوضاع الإنسانية بالقطاع. وتابع قائلاً: "تلك الاعتداءات تتمثل في العدوان الذي شنته إسرائيل على القطاع في نوفمبر عام 2018، وفي شهري آذار/ مارس، وأيار/ مايو من العام الجاري". وذكر أن تلك الاعتداءات نتج عنها هدم نحو 207 وحدة سكنية بشكل كلي، وتضرر قرابة 2,300 وحدة سكنية بشكل جزئي. ويضاف ذلك، بحسب سرحان، إلى نحو 2,000 وحدة سكنية لم يتم إعادة إعمارها منذ الحرب الأخيرة على قطاع غزة صيف 2014، وما قبلها، حيث لم يتوفر تمويل لإعادة إعمارها، بالإضافة إلى عدم القدرة على تعويض أصحاب الأضرار السكنية الجزئية، وأضرار القطاع الاقتصادي (الصناعي والتجاري والزراعي). وبيّن سرحان أنه تم الانتهاء من إعادة إعمار نحو 71% من الوحدات السكنية التي دُمّرت بشكل كلي خلال حرب 2014. وأشار إلى وجود تعهدات بإعمار نحو 15.5% من إجمالي الوحدات المتبقية، ليصل إجمالي الالتزامات في برنامج إعادة الإعمار نحو 86.5%.

القدس العربي، لندن، 2019/5/26

29. اعتقالات ومواجهات بالضفة والقدس

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأحد، حملة دهم وتفتيش في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، تخللها اعتقال العديد من الشبان جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية بحجة المشاركة في أعمال مقاومة شعبية، فيما اندلعت مواجهات في بعض المناطق. في القدس، اعتقلت شرطة الاحتلال الشابين معتز ولؤي الرجبي من حي بطن الهوى ببلدة سلوان، بدعوى الاعتداء على مستوطن في الحي، كما اعتقلت الشاب عمر باسم الزغير أثناء مروره بشارع الواد في البلدة القديمة. في محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الشبان مهند محمد عبد الحميد أبو مارية، وعلاء صادم عادل الصليبي وياسر جهاد علي أبو دية بعد اقتحام منازلهم في بلدة بيت أمر.

كما اندلعت مواجهات متفرقة، أصيب خلالها عدد من المواطنين بالاختناق، بينما أطلق جنود الاحتلال الرصاص بشكل مباشر على مركبة يملكها المواطن إبراهيم خليل صبارنة. في شمال الضفة الغربية، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة شويكة قضاء طولكرم تخللها إصابات بالاختناق.

عرب 48، 2019/5/26

30. "إسرائيل" تعيد توسيع منطقة الصيد في بحر غزة إلى 15 ميلاً بحرياً

تل أبيب- د ب أ: وسّعت إسرائيل يوم الأحد مرة أخرى منطقة الصيد في بحر غزة، بعد أن قلصتها رداً على العنف الذي اندلع الأسبوع الماضي. وأعلن مكتب منسق الأنشطة الحكومية في المناطق الفلسطينية ليلية السبت إن منطقة الصيد ستزيد إلى 15 ميلاً بحرياً (حوالي 28 كيلومتراً) بعد أن كانت 10 أميال بحرية. وقال مكتب منسق الأنشطة الحكومية في المناطق الفلسطينية في بيان "هذا الإجراء جزء من السياسة المدنية لمنع تدهور الظروف الإنسانية في قطاع غزة ويتسق مع سياسة التمييز بين الإرهابيين والسكان غير المتورطين".

القدس العربي، لندن، 2019/5/27

31. "الأونروا": مليون فلسطيني بغزة بحاجة لمعونات كل 3 أشهر

غزة: أكدت وكالة "أونروا"، يوم الأحد، وجود مليون فلسطيني في غزة، يعتمدون كلياً على توزيع المواد الغذائية، موضحة أنهم بحاجة لتوفير الغذاء كل ثلاثة أشهر. وأشار سامي مشعشع الناطق باسم وكالة الغوث إلى أنه "في العام 2000 كان هناك 80 ألف غزي بحاجة إلى توزيع مساعدات غذائية".

وقال إن "الوكالة عانت منذ سنوات، من عجز مالية أثر على نوعية وكمية الخدمات التي تقدمها الأونروا"، منوهاً إلى أن "قطاع غزة، يعد أحد أكثر المناطق صعوبة في تقديم الخدمات، نتيجة الحصار الإسرائيلي منذ 13 عاماً".

وفي تعليقه على الوضع التعليمي في القطاع، لفت مشعشع إلى أن العملية التعليمية تواجه صعوبات في غزة، في ظل العمل بنظام الوردتين، واكتظاظ الصفوف، لكن الأونروا تحاول إدارة الأزمة واستمرار خدماتها في مختلف مناطق عملها في داخل فلسطين وخارجها.

وفي معرض حديثه عن ازدحام الصفوف المدرسية بالطلاب حيث يقدر عدد الطلاب في الصف الواحد 39-41 طالبا، قال إن الأطفال يعانون من صعوبات نفسية صعبة للغاية، تتطلب تدخل نفسي أعلى من تدخل من المرشدين الاجتماعيين والنفسيين.

ووفق مشعشع، فإن العجز المالي للوكالة بلغ العام الماضي 446 مليون دولار، وهو تقريبا ثلث ميزانية الوكالة، أما العام الحالي فيقدر العجز بـ 211 مليون دولار، وهو عجز مركب يشمل الخدمات العادية، وخدمات الطوارئ في مناطق عملياتها الخمسة.

وأضاف أن ميزانية الطوارئ لهذا العام تشكل مصدر قلق للأونروا حيث استطاعت الوكالة تحصيل 11% فقط من ميزانية الطوارئ وقيمتها (288 مليون دولار)، لافتا إلى أن المسألة الأخطر هو أن أعداد اللاجئين دون خط الفقر في ازدياد. وفق موقع وطن المحلي.

فلسطين أون لاين، 2019/5/26

32. الفلسطينيون يرفعون شعار "القدس ليست للبيع" في وجه "ورشة البحرين"

غزة - "القدس العربي" أشرف الهور: تماشيا مع الموقف الرسمي والشعبي الرافض للمخططات الأمريكية الرامية لطرح "صفقة القرن"، والتمهيد لها من خلال "الورشة الاقتصادية" في البحرين المزمع عقدها الشهر المقبل، أعلن المجلس التنسيقي للقطاع الخاص في غزة عن رفضه "المساومة" على الحقوق الفلسطينية من خلال "إغراءات اقتصادية"، في الوقت الذي جددت فيه القيادة الفلسطينية انتقادها للمشاركين، والتأكيد على أن أحدا لا يعرف مصلحة الفلسطينيين أكثر منهم.

وأكد المجلس، الذي يضم المؤسسات الاقتصادية والتجارية الخاصة، في بيان له رفضه للدعوة الأمريكية البحرينية لعقد تلك الورشة، وجاء في البيان "قطاعنا وطني بامتياز وينظر إلى ما يسمى، ورشة السلام من أجل الازدهار، على أنها لا تعدو عن كونها مجرد مؤامرة جديدة لا يمكن التعامل معها بأي شكل من الأشكال".

وأشار إلى أن الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين "هي مشروعنا الذي لن نساوم عليه بأي إغراءات اقتصادية وقضيتنا الوطنية العادلة ليست للبيع"، وأكد رفضه المطلق للتعامل مع هكذا ورش عمل، وأكد في بيانه أن مجرد حضورها يعد "خيانة لدماء الشهداء وعذابات الأسرى وآلام الجرحى".

كذلك حذرت المؤسسات الفلسطينية الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية من خطورة الدعوة لعقد "ورشة البحرين"، وكشفت في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" عن تلقي المئات من رجال الأعمال الأمريكيين الفلسطينيين دعوات للمشاركة في تلك الورشة.

القدس العربي، لندن، 2019/5/27

33. "المؤتمر الشعبي" يدعو للتصدي للورشة الاقتصادية في البحرين

إسطنبول: دعا المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، إلى التصدي للورشة الاقتصادية المزعم عقدها في البحرين، وعدّ المشاركة فيها شكلا من التطبيع مع الاحتلال الصهيوني وخيانة لتضحيات الشعب الفلسطيني.

وقال المؤتمر في بيان له، اليوم الأحد: إنه يتابع باهتمام وقلق بالغين الإعلان الأمريكي عن عقد ورشة اقتصادية في البحرين حزينان/ يونيو القادم، كمرحلة أولى مما يسمى صفقة القرن والتي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وتكريس الاحتلال الصهيوني لأرضنا كأمر واقع.

وأسف للموقف الرسمي لبعض الدول العربية من الورشة ووصفه أنه "إعلان رسمي لتبني الرؤية الصهيونأمريكية لحل الصراع العربي والفلسطيني مع الكيان الصهيوني".

ودعا المؤتمر الشعبي إلى توحد الفلسطينيين بجميع أطيافهم وانتماءاتهم على موقف رافض لعقد هذه الورشة التطبيعية مع الاحتلال، ورفض أي مشاركة رسمية أو غيرها في هذه الورشة المشبوهة وفضح ومحاسبة من يشذ عن هذا الإجماع الوطني الفلسطيني.

وأكد رفض صفقة القرن الأمريكية التي تهدف إلى إنهاء القضية الفلسطينية لمصلحة الاحتلال الصهيوني، وتمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/5/26

34. الفلسطينيون في الولايات المتحدة يقاطعون الدعوات الأمريكية لـ"ورش الاستثمار"

شيكاغو: حذرت مؤسسات رئيسية داعمة للحق الفلسطيني في الولايات المتحدة الأمريكية من خطورة الدعوة الأمريكية لعقد ورش استثمار اقتصادية.

وشددت المؤسسات الفلسطينية في بيان لها صدر اليوم الأحد، على أن الشعب الفلسطيني بكافة أطيافه وتياراته وقواه السياسية في كافة أماكن تواجده موحد في مقاطعة أي ورشة تدعو إليها أمريكا، والتصدي لـ"صفقة القرن"، ولأي محاولات للتفاف على الموقف الفلسطيني الموحد.

وكشف البيان عن تلقي المئات من رجال الأعمال الأمريكيين الفلسطينيين دعوات للمشاركة في ورشة اقتصادية تهدف لتنفيذ أجندة السلام الاقتصادي الذي تطرحه ما يسمى بـ"صفقة القرن". وأضاف، أن الجهة الداعية وبعد أن لقيت مقاطعة ورفضاً شاملاً للمشاركة من قبل كبار رجال الأعمال الأمريكيين الفلسطينيين لجأت الآن عبر وكلاء مشبوهين لها إلى تعميم توزيع هذه الدعوات على صغار رجال الأعمال، والعمال، وسائقي الشاحنات، والمتقاعدين من أبناء الجالية، لتقديمهم على أنهم رجال أعمال فلسطينيين، مع وعود بمبالغ نقدية تحفيزية وأخرى عينية للإيحاء بوجود مشاركة فلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/26

35. في غزة المحاصرة.. ثلثا السكان لا يمتلكون ثمن الطعام

رائد موسى-غزة: أظهرت دراسة تقييمية متعددة القطاعات لتحديد وضع التغذية في قطاع غزة أعدتها حديثاً "مؤسسة إنقاذ الطفل"، بالتعاون مع اليونيسيف وبدعم من برنامج الأغذية العالمي، أن استهلاك الأغذية عند نسبة كبيرة من السكان يقع دون الحد المقبول، حيث إن 23% من الأسر كانت نسبة الاستهلاك الغذائي عندهم ضعيفة، علماً بأن 80% من هذه الفئة تحصل على نوع من المساعدات الإنسانية.

كما أظهرت الدراسة أن نسبة عالية من الأسر في غزة لا تستهلك الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن والأطعمة الغنية بالحديد، مما يزيد من مخاطر الإصابة بفقر الدم، بالإضافة إلى أن ما يزيد على 70% من الأسر التي شملها التقييم تقلل عدد وجبات الطعام وجودتها للتكيف مع نقص الطعام أو نقص الموارد.

وتزامنت الدراسة مع تصريح لمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية جيمي ماغولدريك حذر فيه من أن "الوضع خطير جداً"، وقد يزداد خطورة في حال توقف الدعم الغذائي الذي يقدمه برنامج الغذاء العالمي، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، لعدم توفر التمويل اللازم مما يهدد حياة سكان القطاع جراء عدم قدرتهم على توفير الغذاء.

وقال مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا، للجزيرة نت، إن ثلثي السكان في غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي بدرجة حادة أو متوسطة.

وأرجع الشوا أسباب انعدام الأمن الغذائي إلى ثلاثة أسباب، هي الحصار المستمر منذ 12 عاماً، والانقسام الداخلي، والحروب والهجمات العسكرية الإسرائيلية المتتالية من الاحتلال الإسرائيلي، التي تستهدف المواطنين وممتلكاتهم وسبل عيشهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/5/26

36. مصدر موثوق لـ"الأيام": القاهرة تعدّ لتحقيق اختراق نحو المصالحة

عيسى سعد الله: علمت "الأيام"، من مصدر موثوق، أن المسؤولين المصريين ذوي العلاقة بالملف الفلسطيني، وعلى رأسهم جهاز المخابرات العامة، يبذلون منذ عدة أيام مضت جهوداً مكثفة من أجل بلورة صيغة وخطة مقبولة على جميع الأطراف الوطنية؛ لإحداث اختراق في ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، وصولاً إلى تنفيذها على أرض الواقع.

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه: إن المصريين في حالة تواصل دائم منذ فترة مع الفصائل الرئيسية في غزة لاستطلاع مواقفها؛ تحضيراً لجولة مكثفة ومصيرية سيقوم بها الوفد الأمني المصري لقطاع غزة بعد عيد الفطر القادم. وسيكون هدفها استئناف جهود إتمام واستكمال المصالحة الفلسطينية التي تجمدت وتراجعت منذ 14 شهراً؛ في أعقاب استهداف موكب رئيس الوزراء السابق رامي الحمد الله ورئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج بالعبوات الناسفة بعد دقيقة واحدة من عبورهم قطاع غزة عبر معبر بيت حانون "إيرز" شمال غزة.

ووصف المسؤول ذاته، والذي يتبوأ منصباً رفيعاً في أحد الفصائل الرئيسية في غزة، الجهود المصرية في هذه المرة بالمهمة جداً والجدية و" قد تسفر عن تحقيق غاياتها وأهدافها، سيما أن الجميع بات يدرك المخاطر الكامنة التي تعترض القضية الفلسطينية مع جدية الإدارة الأمريكية في تنفيذ صفقة القرن التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية".

وأشار إلى أن مسؤولي جهاز المخابرات المصرية يتواصلون باستمرار مع مسؤولي الفصائل بغزة ويطلبون من كل فصيل على حدة تصوراً معيناً لتطبيق اتفاقيات المصالحة.

الأيام، رام الله، 2019/5/25

37. مستشرق إسرائيلي: السيسي أقرب صديق لنتنياهو في المنطقة

عربي21- عدنان أبو عامر: قال مستشرق إسرائيلي إن "العلاقات الإسرائيلية مع الدول العربية تأخذ مديات متعددة، وفي أكثر من مجال وقطاع، وهو ما يتضح في العديد من الاتصالات والعلاقات السرية والعلنية". وأضاف جاكى خوجي الكاتب الإسرائيلي في مقاله بصحيفة معاريف، وترجمته

"عربي 21" أن "هناك العديد من الأمثلة على العلاقات العربية الإسرائيلية، ومنها ما هو قائم بين مصر وإسرائيل، حيث لا يوجد هناك صديق لبنيامين نتنياهو في المنطقة أكثر من عبد الفتاح السيسي، وبعيدا عن عناوين الأخبار فقد نجح الاثنان في إنضاج مستوى متقدم من العلاقات الوثيقة والمنقارية".

ونبه الكاتب إلى أنه "ليس غريبا عدم صدور أي كلمة انتقاد من تل أبيب باتجاه القاهرة ونظام السيسي، في الوقت ذاته لم نسمع الأخير ينتقد نتنياهو كما فعل من سبقه من الرؤساء المصريين، كما أن الدور المصري في كل ما يتعلق بالوضع في غزة مهم جدا، والكثير من الإسرائيليين مدينون بالشكر والعرفان لمبعوثي السيسي الذين يبذلون جهودا حثيثة لتثبيت التهدئة بصورة دورية في غزة". وختم بالقول بأنه "رغم العلاقة الوثيقة بين السيسي ونتنياهو، لكن الشارع المصري ما زال يصف إسرائيل بالعدو، وهي تبدو مثل كيس الملاكمة بأفلام وكتابات كبار الصحفيين وموجهي الرأي العام المصري، ورغم المودة القائمة بين الحكومتين في القاهرة وتل أبيب، فإن العلاقات الشعبية وال جماهيرية بين الشعبين لا زالت باردة وفاترة".

وانتقل الكاتب إلى "العلاقات الإسرائيلية مع السعودية، حيث إن هناك تعاونا ثنائيا سريريا يجري منذ سنوات طويلة بينهما لمواجهة إيران وأذرعها المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط، ومن غير المتوقع أن نتعرف على حجم الخدمات الأمنية التي قدمتها الرياض إلى تل أبيب في هذه المعركة السرية، وماذا تلقت منها في المقابل، لكن الإشارات والرموز باتت أكثر من واضحة".

موقع "عربي 21"، 2019/5/27

38. الأردن يطالب "إسرائيل" بوقف الاستفزازات في الأقصى

عمان: أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، اليوم الأحد، استمرار الانتهاكات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى، الحرم القدسي الشريف من خلال اقتحامات المتطرفين والتضييق على المصلين وكوادر الأوقاف.

وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة سفيان القضاة، ضرورة التزام "إسرائيل"، "كقوة قائمة بالاحتلال" بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، واحترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات ومشاعر الصائمين في هذا المكان المقدس، خصوصا في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. وطالب القضاة، السلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لجميع الاستفزازات في المسجد الأقصى المبارك، وحملها كامل المسؤولية عن سلامة المسجد ورواده من المصلين.

في سياق آخر، استتكرت اللجنة الملكية لشؤون القدس، استمرار مسلسل الإجماع وانتهاك قوات الاحتلال الإسرائيلي للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، خاصة طرد كل من يعتكف داخل المسجد الأقصى في ليالي شهر رمضان المباركة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/26

39. وزير الخارجية الأردني: الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي أساس الصراع في المنطقة

دبي - "الحياة": أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي كان وسيظل أساس الصراع في المنطقة، وأن حلّه يكون بإنهاء الاحتلال وتداعياته التي تجذر اليأس وتعيق التنمية وتدفع المنطقة كلها نحو المزيد من التوتر والصراع.

ووفقاً لبيان نشرته وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، شدد الصفدي خلال استقباله اليوم الأحد، وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا البريطاني أندرو موريسون على ضرورة أن تركز الجهود الدولية المستهدفة حل الصراع، على إيجاد أفق سياسي حقيقي للتوصل لحل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران وعاصمتها القدس الشرقية، سبيلاً وحيداً للسلام الشامل والحفاظ على الأمن والاستقرار اللازمين لتحقيق التنمية الحقيقية وبناء المستقبل الذي تستحقه شعوب المنطقة.

وأكد موريسون التزام بلاده حل الدولتين ودعمها الجهود المستهدفة التوصل إليه. وحذر الصفدي من خطورة استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى التي تهدد بتفجر موجة جديدة من العنف، مشدداً على ضرورة احترام إسرائيل الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات ووقف كل الخطوات والإجراءات الاستفزازية.

وثنم الصفدي دعم بريطانيا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين "أونروا" وتجديد التزامها بدعم موازنة الوكالة. ولفت إلى الأهمية التي جسدها حضور بريطانيا في مؤتمر دعم الوكالة الذي عقد بدعوة مشتركة من المملكة والسويد في ستوكهولم أخيراً، وأصدر بياناً أكد ضرورة استمرار الوكالة بالقيام بدورها وفق تكليفها الأممي، وأن قضية اللاجئين من قضايا الوضع النهائي التي تحسم في إطار حل شامل للصراع وفق قرارات الشرعية الدولية، وخصوصاً القرار 194.

الحياة، لندن، 2019/5/27

40. نصرالله: لمواجهة "صفقة القرن" وللقاء لبناني فلسطيني لمواجهة خطر "التوطين الزاحف"

بيروت - "الحياة": هنا الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، اللبنانيين بعيد المقاومة والتحرير، قائلا: "إن 25 أيار (مايو) 2000 ذكرى تحرير الجزء الأكبر من أرضنا في جنوب لبنان، وإخراج العدو الصهيوني وعملائه أذلاء صاغرين بلا قيود وبلا شروط من أرضنا، وكان انتصارا تاريخيا وعظيما".

أضاف: "الخطوة الأولى أعلن عنها بالنسبة إلى المؤتمر الاقتصادي، وهناك خطوات ستلاحق، وجميعا معنيون في تحمل المسؤولية التاريخية في مواجهة هذه الصفقة التي تهدف إلى القضاء على القضية الفلسطينية"، منوهاً إلى "الموقف الفلسطيني الجامع والصارم من قبل كل الفلسطينيين الراض لهذا المؤتمر وعدم المشاركة فيه ودعوتهم إلى مقاطعته، وهذا هو الموقف الحقيقي".

وأشار إلى أن "أهم مسألة قد يؤدي إليها المؤتمر الاقتصادي قد يفتح الباب أمام توطين اللاجئين في لبنان وباقي الدول وهناك أرضية مشتركة على المستوى الوطني اللبناني، حيث يجمع اللبنانيون على رفض التوطين، دستوريا وسياسيا وعلى كل صعيد، وهناك أرضية مشتركة مع الأخوة الفلسطينيين على رفض التوطين والحق في العودة واليوم أصبحنا في مرحلة لا يكفي أن نقول فيها أننا ضد التوطين، لأن الخطر يقترب"، داعياً إلى "لقاء سريع بين المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين لوضع خطة لمواجهة خطر التوطين القادم واليوم يجب أن ننتبه لأن البيانات لم تعد تكفي والمطلوب وضع خطة مشتركة لمواجهة خطر التوطين الزاحف...".

ولفت نصرالله إلى أن "في ما يتعلق بفلسطين وصفقة القرن والتطورات في المنطقة وفي مقدمتها التوتر الشديد في المسألة الأمريكية الإيرانية وما تتعرض له إيران وما يتعلق بموقف "حزب الله" من هذه الأحداث سأتركه إلى يوم القدس"، مضيفاً: "نحن اليوم أمام يوم تاريخي وكبير بالنسبة للبنان والمنطقة وبالنسبة إلى ما يتعلق بمجريات الصراع العربي الإسرائيلي، لأن ما حصل كان له نتائج كبيرة وضخمة جدا على المستوى العسكري والسياسي والثقافي وعلى مجمل معادلة الصراع في منطقتنا".

وتابع: "اليوم الإسرائيلي يقول إن "حزب الله" تهديد استراتيجي أو تهديد مركزي، لكن نحن نسميه قوة دفاع أو قوة ردع أو حماية أو مواجهة، أي أن "حزب الله" جزء من قوة منع العدو من تحقيق أهدافه أو أطماعه ويجب أن نعرف نحن اللبنانيين أهميتها في الحفاظ على سيادة وسلامة وخيرات لبنان ويجب أن نعمل للمحافظة عليها، وهذه هي المعادلة الذهبية للجيش والشعب والمقاومة".

الحياة، لندن، 2019/5/27

41. بري لوفد الكونجرس: لبنان لن يتنازل عن حقوقه في البر والبحر... ولا يريد الحرب

بيروت - "الحياة": تابع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الأمريكي إليوت أنجل والوفد المرافق جولته على المسؤولين اللبنانيين، والتقى قبل ظهر اليوم (السبت) رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، في حضور رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية النائب ياسين جابر، وجرى عرض للتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

وتطرق الحديث إلى المساعي الأمريكية في شأن ترسيم الحدود البحرية والبرية، فأكد بري أن "لبنان لا يريد الحرب، لكنه لن يتنازل عن سيادته وحقوقه في البر والبحر". ولفت الى أنه "ليس متشائماً حول الأوضاع في لبنان، الذي استطاع أن يتجاوز مراحل عديدة صعبة من خلال وحدة اللبنانيين والحوار في ما بينهم".

الحياة، لندن، 2019/5/26

42. زيارة حاخامات متطرفين لتونس تثير جدلاً وسياسيون يتهمون الحكومة بالتطبيع مع إسرائيل

تونس - حسن سلمان: اتهم سياسيون تونسيون الحكومة بالتطبيع مع إسرائيل، مطالبين بالتحقيق في زيارة حاخامات متطرفين إلى كنيس الغربية، فيما أكد نشطاء يهود أن الحاخامات هم يهود تونسيون يعيشون في الخارج، مشيرين إلى أنه سبق لهم زيارة تونس في وقت سابق لأكثر من مرة. وتداولت وسائل إعلام صوراً قالت إنها لحاخامات إسرائيليين متطرفين شاركوا في موسم حج الغربية، الذي انتهى أخيراً في جزيرة جربة، جنوب شرق تونس.

واعتبر زهير المغزاوي، أمين عام حركة الشعب، أن دخول حاخامات إسرائيليين إلى تونس "فضيحة تمت تحت أعين الحكومة". وأضاف: "ما حدث هو تطبيع حقيقي للحكومة مع العدو الصهيوني ومع شخصيات صهيونية تستغل شعارات التسامح الديني لتمرير مشاريع تطبيعية".

ودون عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجد: "على النيابة العمومية فتح تحقيق عدلي في زيارة صهاينة يرتكبون انتهاكات جسيمة في حق الشعب الفلسطيني وآخرون يحرضون على الكراهية ضد الفلسطينيين والعرب بجزيرة جربة، بمناسبة المزار السنوي لكنيس الغربية. وعلى السلطات التنفيذية للدولة فتح تحقيق إداري في أي إخلال أو تواطؤ أو تسبب أو اختراق تسبب في هذا الانتهاك الصارخ لسيادة تونس. وعلى البرلمان مساعلة الوزراء المعنيين".

وأضاف: "تونس ترفض التطبيع مع إسرائيل ومع الصهيونية. فلا تزال إسرائيل دولة احتلال تنتهك الحق الفلسطيني وحقوق الإنسان الفلسطيني القومية والجماعة والفردية، ولا تزال إسرائيل مارقة وغير ممثلة لقرارات مجلس الأمن 1985/573 و1988/611، التي أدانت بموجبه المجموعة الدولية انتهاك

إسرائيل السيادة التونسية واستباحتها سلامة الأراضي التونسي وارتكابها جريمة العدوان على تونس وجرائم الاغتيال السياسي في حق شهداء مجزرة حمام الشاطئ بمقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والشهيد القائد خليل الوزير أبو جهاد. وطالبت دولة الاحتلال بالامتناع عن الاعتذار والتعويض لتونس".

فيما أكد نشطاء تونسيون أن الحاخامات المذكورين هم يهود تونسيون يقيمون في الخارج، حيث كتب جاكوب بيريز: "هؤلاء أصلهم من جربة وقد هاجروا إلى إسرائيل. وهذه ليست المرة الأولى التي يزورون فيها جربة. يكفي من الصيد في الماء العكر".

القدس العربي، لندن، 2019/5/27

43. رئيس الوزراء التشيكي: لن ننقل سفارتنا إلى القدس

صرح رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيش، أن بلاده لن تنتقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة، خلال لقاء صحفي، أجراه معه موقع "أوراق برلمانية" الشهير، في العاصمة التشيكية براغ. وقال بابيش: "جمهورية التشيك لن تبادر، إلى نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، فحكومتنا تلتزم بموقف الاتحاد الأوروبي، وبقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ولا أحد في أوروبا يريد حاليا نقل سفارتها، وجمهورية التشيك لن تكون البادئة"، حسب الموقع. وأضاف: "أن إسرائيل هي حليف طويل الأمد لجمهورية التشيك، وثمة علاقات أكثر من اعتيادية بيننا، وهناك توجهات راهنة لتمييز تلك العلاقات"، مستركا: "غير أن جمهورية التشيك عضو في الاتحاد الأوروبي، وباختصار هناك اتفاقات في الأمم المتحدة بهذا الشأن (القدس) يتوجب علينا الالتزام بها".

الأيام، رام الله، 2019/5/25

44. خلاف في ألمانيا حول تشجيع اليهود على ارتداء "القلنسوة"

د.ب.أ: شجع وزير داخلية ولاية بافاريا الألمانية، يواخيم هيرمان، اليهود في ألمانيا على ارتداء قلنسوتهم المعروفة باسم كيباه في الأماكن العامة وذلك على الرغم من تحذير الحكومة الألمانية. وقال الوزير المنتمي إلى الحزب المسيحي الاجتماعي المحافظ في ولاية بافاريا، اليوم السبت إن " كل واحد بمقدوره وعليه أن يرتدي الكيباه الخاصة به بغض النظر عن المكان والزمان الذي أراد فيه ذلك". وأعرب هيرمان عن اعتقاده بأن ارتداء الكيباه يعد جزءا من الحرية الدينية، وقال: "إذا خضعنا لكرهية اليهود، فإننا بذلك سنسلم الساحة للفكر اليميني".

تأتي هذه التصريحات ردا على تصريحات أدلى بها فيليكس كلاين، مفوض الحكومة الألمانية لمكافحة معاداة السامية، والتي حذر فيها اليهود من ارتداء الكيباه في أي مكان في ألمانيا. وقال كلاين، في تصريحات لصحف مجموعة "فونكه" الألمانية الإعلامية الصادرة اليوم: "لا يمكنني أن أوصي اليهود بارتداء الكيباه حاليا في أي مكان في ألمانيا. للأسف يتعين عليّ قول ذلك"، مضيفا أنه "غيّر رأيه حاليا عما كان يعتقد في الماضي للأسف". ويرر كلاين ذلك بـ"تزايد انعدام ضبط النفس والفضاضة المجتمعية"، والتي تمثل تربة خصبة لمعاداة السامية. وذكر كلاين أن نحو 90% من الجرائم المعادية للسامية محسوبة على التيار اليميني المتطرف، مضيفا أن المسلمين المتورطين في هذه الجرائم أغلبهم يعيشون في ألمانيا منذ فترة طويلة، وقال: "كثير منهم يشاهدون المحطات العربية التي تبث صورة فادحة عن إسرائيل واليهود".

الأيام، رام الله، 2019/5/25

45. "فيسبوك" تلاحق الفلسطينيين وتتجاهل التحريض الإسرائيلي

وكالات: استنكرت "لجنة دعم الصحفيين" إقدام إدارة "فيسبوك" على إغلاق عشرات الحسابات الفلسطينية دون تحذير أو إنذار مسبق أو سبب مقنع، في مخالفة واضحة لكافة المواثيق والقوانين الدولية التي تكفل حرية الرأي والتعبير. وقالت اللجنة إنها تفاجأت بإغلاق عشرات الحسابات لنشطاء فلسطينيين وصفحات لمؤسسات وشخصيات اعتبارية ورسمية وحكومية، من قبل إدارة "فيسبوك" دون سبب يذكر. وأضاف بيان صادر عن اللجنة: "إن استمرار ملاحقة المحتوى الفلسطيني من قبل إدارة فيسبوك منذ عدة أشهر، يعتبر تحيزاً واضحاً للاحتلال الإسرائيلي"، حيث تشير الإحصائيات إلى ازدياد مؤشر العنصرية والتحريض ضد الفلسطينيين عبر الصفحات "الإسرائيلية" من دون أن تقدم إدارة فيسبوك على وقف هذا التحريض أو اتخاذ أي موقف حيال خطاب الكراهية الذي يصل إلى حد التحريض على قتل الفلسطينيين، ففي كل 71 ثانية يكتب منشور "إسرائيلي" تحريضي موجّه ضد الفلسطينيين". وقد وثقت لجنة دعم الصحفيين أكثر من 100 انتهاك فيسبوكي بحق المحتوى الفلسطيني، منذ بداية العام 2019، في الوقت الذي تُعج فيه الصفحات والمجموعات "الإسرائيلية" اليمينية بممارسة العنف والتحريض ضد الفلسطينيين على مدار العام.

الخليج، الشارقة، 2019/5/26

46. ورشة البحرين وهذا الانحدار

علاء أبو عامر

لا أحد يعلم ما هي صفقة الرئيس الأمريكي ترامب للشرق الأوسط، ولا لِمَ تأخذ هذه الصفقة؛ "صفقة القرن" الذي نعيش. إلا أنّ الواضح، وكما تثبت الأحداث المتسارعة، أنّ أصحابها الثلاثة المُكَلَّفِين بصياغتها من ترامب (الصهاينة: كوشنير، غرينبلات، فريدمان)، لا يعرفون كيف ستكون صياغتها النهائية خطياً، فهم أشبه بمن يكتب سيناريو لرواية من وحي الخيال، والراوي الرئيس الذي نعرفه؛ نتياهو، لا يمنحهم مجالاً لتحوير حكايته التي يُريد أن تُمثّل في مسلسل. فعلى الرغم من معرفة الفريق الثلاثي النتائج، وهي أساس الموضوع، إلا أنهم يتعتّرون في التفاصيل وعناصر التشويق والحبكات، بالإضافة إلى أنهم لا يجيدون فنون التسويق.

وعلى الرغم من الحديث الإعلامي أن الصفقة باتت جاهزة، إلا أن واقع الحال يشي بغير ذلك، ما زال ينقص كُتّاب السيناريو الثلاثة الخبرة الكافية، إذ إنهم لم يوفّقوا في جعل الخطة ذات إثارة، بل ولدت خطتهم ميتة، نتيجة تمثيل الحلقات الأساسية في البداية، لا في النهاية، كما يجب أن تكون، فقد أخرجت قضايا الحل النهائي خارجاً؛ القدس واللاجئين والمستوطنات والأغوار.

السياسة التي تتبّعها ترويكاً ترامب بجعل الأمر يبدو غامضاً، بعد منح كيان الصهاينة كل ما يريد، هو ما يدلّ على سخافة الخطة، وقلة قيمتها السياسية، ولكنّ ترويكاً الصهاينة الثلاثة ما زالت تُصرّ على عدم رؤية الحقيقة فلسطينياً وعربياً. وقد أصبح هذا الغموض لعبةً صبياناً، حتّى العبارة المُتفلّكة التي يُكررها هذا الفريق، مثل: "أنها ستكون مُختلفة عما طرّح سابقاً" لم تُعْزِري، بعد الخطوات الأمريكية الانفرادية التي تحدّت القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية. وعلى الرغم من الرفض العلنيّ الجليّ فلسطينياً، إلا أنّهم ما زالوا يزعمون أنّهم يتناقشون في مجموعة أفكار خلاقة/إبداعية، تتجاوز الماضي التفاوضي بين الجانبين، لكنها، وهنا بيت القصيد، لن تستند إلى حل الدولتين. هكذا تتعامل إدارة ترامب مع أعقد قضية في التاريخ، بإلقاء بالونات إعلامية من منصة التواصل الاجتماعيّ تويتر، أو في مقابلات صحافية. لكنّ المُلاحظ أن كل ما صرّح به الثلاثي لا يُبشّر بحلٍ مقبول، فلسطينياً أو عربياً. ولذلك صمّ الفلسطينيون آذانهم عن سماع أي شيء قادم من إدارة ترامب.

يشير التأخير والتأجيل المتكرّر إلى صعوبة صياغة مبادرة يقبل بها اليمين الصهيوني في إسرائيل، على الرغم من أن هذا اليمين حصل على كل ما يريد قبل الإعلان، أي إسقاط قضايا الحل النهائي بالجملة، وهو جوهر الصراع. وفق ظنّي، ليس الرفض الفلسطيني هو المُعطل لإعلانها على أهميته، والذي جاء رد فعل غاضباً على خطوات إدارة ترامب، بل إنّ نتياهو واليمين الصهيوني لا يُريدان

منح الفلسطينيين أي كيان حقيقي على أرضهم، وكل ما يرغبونه إنهاء القضية، والحفاظ على الوضع الراهن مع تغيير المسميات فقط.

تتخبط الإدارة الأمريكية، تُريد من عرب الخليج، ومن بعدهم البقية، تطبيع علاقاتهم رسميًا مع دولة الاحتلال. وبعض هؤلاء، على الرغم من إشاراتٍ قدّموها باستعدادهم لتلبية المطلوب، إلا أن أحدًا منهم لن يجرؤ على تنفيذ الطلبات الأمريكية من دون حل للقضية الفلسطينية. لذلك، من المتوقع أن يستمر الضغط على الفلسطيني، قيادةً وشعبًا وفصائل، أمريكيًا وصهيونيًا وعربيًا، للموافقة على بيع حقوقه. وقد تصل تلك الضغوط إلى حدّ التجويع، وكذلك الأمر مع توأم فلسطين الأردن الذي تُمارس عليه الأساليب الدنيئة نفسها، وبعضها من أشقائه العرب. ويبدو أنّ مشكلات لبنان الاقتصادية لن تُحلّ إلا بقبول التوطين.

هناك مجموعة عُقد في منشار ترامب وفريقه، لا يمكن تجاوزها. ولذلك ستبقى هذه الإدارة تضع مواعيد للنشر ثم تلغيها. التأجيل المُستمر من دون وضع سقفٍ زمني محدد برهانٍ على عُم الخطة، ومخالفتها أبسط قواعد السياسة. ولكن السؤال الذي لطالما وجّه لي: لماذا المطروح صفقة لا تسوية، كما كان يطرح كيسنجر ومن جاء بعده؟ ببساطة، لأنّ التسوية اتفاق سياسي يتضمن اللجوء إلى الدبلوماسية بديلاً عن الحرب، بالسعي إلى تحقيق اتفاق بحد أدنى، يُرضي أطراف النزاع. أما الصفقات فهي اتفاقيات تجارية تتم بين طرفين أو أكثر. وفي الصفقات، أغلب الأحيان يخسر الضعيف ويربح القوي. كذلك ما يُميز الصفقات التجارية في العالم الرأسمالي الغربي، أنها تتم دائماً وفق مبدأ "سلعة مقابل مال"؛ أي أحدهم يشتري والآخر يبيع، حيث لا توجد إمكانية لتبادل السلع، كما في الاقتصاد الاشتراكي. وفي حالتنا، الشعب الفلسطيني هو مالك الأرض والحقوق، ولذلك مطلوب منه البيع. وفي حال وافق على البيع، وهذا ما يتصوّره الأعداء بعد هدنة "أوسلو" البائسة، التي تنازل فيها قادة فلسطين عن 78% من أرض فلسطين، مقابل إعلان مبادئ تمّنوا أن يُفضي إلى دولةٍ على حدود عام 1967، لكن ذلك لم يحصل، والآن نعيش الحلقة الثانية منها، وجوهرها انتزاع ما تبقى من أرضٍ وحقوقٍ مقابل المال.

وفي مؤتمر المنامة، نهاية يونيو/ حزيران المقبل، يتصوّرون أنهم سيجمعون المال اللازم لإغراء الفلسطيني. وهذا المال بالطبع لن يكون من حسابات أمريكية أو صهيونية يهودية، بل مالاً عربيًا من حسابات خليجية. وهذا ليس تخمينًا، بل مُعلن أمريكيًا. وعليه ستُصبح معادلة الصفقة كالتالي: "العرب سيدفعون مالاً للفلسطينيين؛ ليحصل اليهود الصهاينة الغرباء، على مُقدسات وأرض أصحاب الأرض، من دون مقابل". وبذلك نكون أمام مهزلة العصر. هذا ما تُرّوجه إدارة ترامب، السلام

الاقتصادي من دون الحقوق السياسية، فالمبدأ الذي تقوم عليه الصفقة يتلخّص في دفع مال للفلسطينيين، مقابل التنازل عن حقوقهم في الأرض والعودة، والدولة وتقرير المصير.

وما الخطوات التي أقدمت عليها إدارة ترامب، بإخراج قضايا أساس الصراع من الحلّ النهائي، عبر الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة للكيان، ونقل السفارة الأمريكية إليها، إلّا جزء منها، وكذلك وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وإسقاط حق العودة، وبقاء المستوطنات وتهويد الأرض والاعتراف بها أمريكياً، بالإضافة إلى فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، والتطبيع العربي سرّاً وعلانية.. كل هذه الإجراءات قائمة، وتسير بوتيرة سريعة، وأمام أنظارنا. وعلى الرغم من ذلك، يتحدث القادة الفلسطينيون بأن الصفقة لن تمر، بل أسقطت بالفعل؟

يثير التفاؤل الفلسطيني علامات استفهام؛ فما الذي سقط، في حين نرى الخطة غير المعلنة بالكامل قد طبقت بالفعل؟ صفقة القرن قائمة، وتتدرج إلى الأسوأ؛ إلى حلف عربي صهيوني، وإن تمّ فسيصبح من ينادي بفلسطين عدواً لهذا الحلف. والصفقة، خطة مَصوغَة في بيان للإعلان، أُجِلت حتى إشعار آخر رسمياً، ويمكن ألا تُعلن، لكنها ومن دون إعلان طبقت في خطوات منفردة، ومن جانب واحد أمريكياً. صحيح أن ذلك التطبيق العملي لم يُغيّر شيئاً في الواقع القائم منذ عقود، إلّا أنها قضت على فرص التسوية بخروج الراعي الأساسي للعملية، والذي تتكرّر للقانون الدولي ومعاييره وأحكامه. ويمثل هذا الوضع كارثة لعرب التسوية والاعتدال؛ لأنه سيقود إلى فقدان الأمل. وبدل فقدان الأمل عودة العنف المسلح خياراً أساسياً في الصراع. كثرة التأجيلات تعني أنّ الفشل هو مصير الصفقة فلسطينياً وعربياً، هكذا يظنُّ أغلب المراقبين العرب، بل بعض الأوروبيين، العُقدة الفلسطينية في عدم الموافقة الرسمية من قيادة الشعب وفصائله، لا حلّ لها، لن يجدوا من يوافق عليها رسمياً، وهذا هو الأهم، فمن دون وجود بائع لا صفقة ستنتم. وعليه، على الرغم من أن الخطة تُطبّق على الأرض، لا جديد في ذلك، فهو حاصل بفعل الاحتلال.

والمؤتمرات الاقتصادية لن تكون في مصلحة الشعب الفلسطيني، بل تستخدم اسمهم لتمير عشرات مليارات الدولارات الخليجية والعالمية للمشاريع التكاملية الخليجية - المصرية مع دولة الاحتلال، تحت مسمى السلام الاقتصادي والتنمية في المنطقة. وهو تطبيع علني، من دون حل النزاع الأصلي، وجوهر القضية الفلسطينية. ويعتقد متابعون أنّه لا صفقة هناك، فما هو معلن أمريكياً من بنود قد تتضمنها، ينسفها إذا كان الهدف قبولها فلسطينياً، فالفلسطيني لا يجد ما يغيره بقبولها، فجوهر الصفقة لو أُعلنت سياسياً، لما منحت أكثر مما هو موجود في واقعه، وهو ما أعلنه غرينبلات وكوشنر: ما هو واقع سيبقى. إذاً روح الخطة هو الإبقاء على الوضع الراهن.

كبار رجال الأعمال الفلسطينيين، بمن فيهم من قالوا إنهم تلقوا دعوات إلى البحرين، وغيرهم ممن يُعتقد أنه سيطلب منهم الحضور، رفضوا الحدث باعتباره مهيناً، ويؤدي إلى نتائج عكسية. وكذلك، المسؤولون الحكوميون الفلسطينيون، الذين لم تتم دعوتهم لحضور المؤتمر. في النتيجة، أعلنت الصفقة أم لا، أُجّلت أم لا؛ سيان، لكونها ولدت ميتة. وأولاً وأخيراً، لا علاقة لها بفلسطين، بل بتطبيع خليجي صهيوني ليس إلّا. ولذلك الدول التي شاركت في مؤتمر وارسو ستشارك في ورشة المنامة. ودائماً مشاركتها تتم باسم دعم الشعب الفلسطيني، الذي لم يخول أحداً بالتحديث باسمه. واقع عربي مرير وحكام عروشهم لديهم أهم من مقدساتهم وأمنهم القومي، لا جديد سينبثق عن مؤتمر المنامة، سوى عار يُكلّل كل من يشارك في التنازل عن حقوق الأمة، ويبرهن مستقبلها لأعدائها.

العربي الجديد، لندن، 2019/5/27

47. مخاطر الدعوة الأمريكية لإنهاء الأونروا والدور الفلسطيني المطلوب

رأفت مرة

قبل أيام دعا المبعوث الأمريكي للتسوية في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات في كلمة له في الأمم المتحدة إلى إنهاء عمل وكالة الأونروا المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين وإلى نقل خدماتها للدول التي تستضيفهم وللمنظمات غير الحكومية.

ومعلوم أن الأونروا تشرف على إغاثة ما لا يقل عن 7 ملايين لاجئ فلسطيني داخل فلسطين وخارجها.

كلام غرينبلات هذا يأتي في صلب السياسة الأمريكية الجديدة بإدارة ترمب التي تهدف إلى شطب حقوق الفلسطينيين، ومنح الاحتلال مكاسب تاريخية نهائية تنهي كل عناصر القضية الفلسطينية.

وكلام غرينبلات هذا يكمل ما بدأه ترمب من اعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني وإسقاط صفة اللاجئين ووقف الدعم الأمريكي للأونروا التي تعاني من أزمت خانقة.

واليوم تحاول إدارة ترمب إنهاء عمل الأونروا بالكامل.

وليس من قبيل المصادفة أن يجيء كلام غرينبلات بعد الإعلان عن ورشة اقتصادية في البحرين لتمير صفقة القرن وقبل أسابيع من موعد إعلان الصفقة كما نقلت مصادر إعلامية.

بعد إسقاط فكرة الدولتين وتعطيل التسوية والحصار على الفلسطينيين وإنهاء ملف القدس والجولان، يأتي الدور على قضية اللاجئين التي هي أهم قضية لأنها مرتبطة بالإنسان الذي يحمل الهوية والفكر والرؤية، ويمتلك إرادة الصمود والمقاومة.

هذا الإنسان هو صاحب الأرض ومالك الحق القانوني، ومحرك المطالبة بحق العودة.. وهو الشاهد السياسي الحارس للقضية .. ويراد اليوم إنهاء قضية اللاجئين من أجل الإطباق على كل مكونات القضية الفلسطينية، وإنهاء الأصوات التي ترتفع للمطالبة بالحق الفلسطيني.

وهنا يجب أن ندرك أنه علينا أن نقف وقفة قوية جداً ضد أي محاولة لإنهاء الأونروا أو إسقاط صفة اللاجئ؛ لأن هذا الأمر مرتبط بأساس القضية الفلسطينية وبالذور الصلب الذي يقوم به الإنسان الفلسطيني ضد الاحتلال، وكضمان لاستمرار المقاومة والتمسك بالهوية.

علينا أن نعمل سياسياً وإعلامياً للتواصل مع عدد من الحكومات والدول المستضيفة التي ستكون أكثر جهات متضررة من أي قرار لإنهاء الأونروا الذي يعني نقل مشاكل اللاجئين الفلسطينيين إليها، وترك اللاجئين عرضة لمشاكل قانونية وسياسية واجتماعية..

أي فتح معارك وفتن كثيرة بين اللاجئين والدول التي تستضيفهم.. نحن أمام خطة أمريكية إسرائيلية لا تحظى بإجماع عالمي، فهناك جهات دولية وأممية رافضة لها.. وعلينا نحن أن نحسن إدارة المعركة لمنع حصول هذه الكارثة التي ستؤدي إلى تذبذب الشعب الفلسطيني وقضيته.

علينا التمسك بالوعي والصمود والمقاومة.. والاستمرار في مواجهة صفقة القرن وضرب نقاط الضعف الكثيرة فيها.

وكما نجحنا في تحجيم وإضعاف اتفاق أوسلو، علينا ألا نياس اليوم رغم العقبات، من مواجهة وإسقاط صفقة القرن.

فلسطين أون لاين، 2019/5/26

48. أمريكا وصفقة القرن

عبد الرحمن يوسف

بعد أن قرّر السيد ترامب نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى القدس المحتلة، معترفاً بذلك بالاحتلال الإسرائيلي للمدينة المقدسة، وبعد أن أظهر عداءه الصريح لوكالة أونروا التي تكفل مئات الآلاف من الفلسطينيين، وبعد أن أهدى الجولان لصديقه "نتنياهو" .. بعد كل ذلك يحاول أن يتحدث إلى العالم من خلال صهره "كوشنر" كوسيط (محايد) لإتمام ما يسمى بصفقة القرن!

يستغرب المرء من تلك الوقاحة.. إذا لم يكن هذا هو التحيز الكامل المطلق الصفيق المعلن، فما هو التحيز إذن؟

لقد حسم السيد "ترامب" في صفقته المزعومة جميع القضايا محل الخلاف، حسمها لصالح الإسرائيليين المحتلين، ولم يعد هناك سوى قضية اللاجئين (حق العودة)، وجميع ما تسرب عن الصفقة يؤكد أن حق العودة سيتم التنازل عنه إلى الأبد.

فما هي الصفقة إذن؟ لماذا يوافق العرب على تلك الصفقة؟

* * *

إن خلاصة الصفقة هي قلب أوضاع الأمة العربية، وليس ذلك بغريب على أمة تحكمها الانقلابات العسكرية منذ عشرات السنين.

فتوضع إجابات جديدة للأسئلة الأزلية، مثل "من العدو؟"، تصبح الإجابة الفلسطينيون المقاومون. "من الحلفاء؟"، الإسرائيليون المحبون للسلام، الديموقراطيون، المسالمون، الذين يدافعون عن أنفسهم. "ما هي فلسطين؟"، هي غزة، مع ما تيسر من أراضي سيناء.

"ما هي إسرائيل؟"، هي ما ترضى به إسرائيل، أي أن الإجابة ستتغير حسب الهوى الصهيوني. وهكذا.. تتحدر أحوالنا من سيئ إلى أسوأ، بفضل حكام خونة يدفعون ثمن بقائهم بالعبث بخرائط الدول، والأهم من ذلك بالعبث في خرائط القيم الفكرية والدينية والوطنية في أذهان الشعوب.

* * *

هل يمكن أن تتم صفقة القرن؟

في رأي الكاتب، هذه الصفقة مصيرها (في الأغلب) هو الفشل! لأن السبيل الوحيد لتحقيق هذه الصفقة على الأرض هو موافقة الشعوب، وخاصة الشعب الفلسطيني، وهو أمر أشبه بالمستحيل. في الحقيقة، إن الأمر الحقيقي الوحيد في هذه الصفقة هو ما قامت به مصر (الرسمية) من خيانة مفضوحة بتنازلها عن ملكية جزيرتي تيران وصنافير للمملكة السعودية، وما نتج عن ذلك من تدويل خليج العقبة.

هذا هو البند الوحيد الذي تم تنفيذه من صفقة القرن بالفعل، وهو أمر استدفع مصر ثمنه غاليا في المستقبل القريب والبعيد، وستظل تدفع الثمن حتى تعود تلك الجزر إلى حضن الوطن مرة أخرى. كل ما في صفقة القرن (عدا ذلك) مجرد أمنيات، قد تتحقق، وقد تظل مجرد أوراق بحثية في مراكز دراسات صهيوأمركية.

بل إنني لا أبالغ حين أقول إن تنازل "سيسي" عن جزيرتي تيران وصنافير هو الحافز الحقيقي والوحيد لاستمرار الحديث عن تلك الصفقة، فهذا التنازل يوضح حجم التنازلات التي يمكن أن يحصل الصهاينة والأمريكان عليها من حكام المنطقة.

* * *

إن الرغبة الأمريكية المحمومة لإتمام تلك الصفقة يقودها الرئيس الأمريكي نفسه، وهو شخص يعتبر "حالة خاصة" بين الرؤساء الأمريكيين، فهو من خارج المنظومة، ليس سياسياً أصلاً، وبالتالي ليس له تاريخ يخاف أن يهدمه، وليس له مستقبل يقلق من تداعيات رئاسته عليه. لقد أتته الرئاسة كمكسب إضافي من مكاسب الثروة والسلطة، وهو ينظر لها حتماً كثمره من ثمار الفساد، (فساده الشخصي أعني).

يحاول أن يتم هذه الصفقة ليضمن تدفق مليارات الدول العربية، ويضمن الدعم الكامل من اللوبي الصهيوني، خصوصاً بعد أن دخلت حربه مع الصين مرحلة تكسير العظام، وهو الأمر الذي يمكن أن يؤثر على المواطن الأمريكي، وبالتالي على حظوظ "ترامب" في الفوز بفترة رئاسية جديدة. لذلك.. يتصرف "ترامب" مع ما يسمى صفقة القرن كلافحة دعائية انتخابية ينبغي أن تنصب في الساحات وال ميادين؛ قبل موعد الانتخابات الرئاسية بفترة كافية.

* * *

يتساءل كثيرون: "كيف يمكن أن نقاوم ما يحدث؟ ما الحل لوقف هذا التدهور الرهيب؟". الحقيقة، إن الحل مركب، فهناك حل على المدى القصير، وهناك حل على المدى البعيد. على المدى البعيد، لا بد أن نعلم أبناءنا أن فلسطين عربية، وأن هذه الأرض لنا، وأن نجعل أمنيتهم الكبرى في هذه الدنيا هي تحرير تلك الأرض المسلوقة. لقد احتل أعداؤنا الأرض، ولكن لا ينبغي أن نسمح لهم باحتلال أفكار أبنائنا؛ لأنهم بذلك سيملكون المستقبل.

ولا بد من دعم حركات المقاومة، ولا بد من دعم طرق جديدة للمقاومة. ولا بد هنا من الإشارة إلى حركة "BDS" للمقاطعة، تلك الحركة الدولية التي استطاعت أن تكبد إسرائيل خسائر فادحة، وامتدت حتى شملت عشرات الدول، وهي حركة شعبية محضة، يقوم بها أشخاص عاديون، ورغم ذلك حققت الحركة نجاحات باهرة.

أما الحل على المدى المتوسط، فهو إسقاط أنظمة العمالة التي تتحكم في غالبية دول الوطن العربي، فلولا هذه الأنظمة ما وصلنا إلى هذا الدرك الأسفل الذي نحن فيه اليوم.

أما على المدى القصير.. فيكون بدعم كل الجهود الشعبية في العالم كله لتثبيت المسلمات التاريخية، ولمنع تزوير التاريخ.

لقد تمددت الرواية الصهيونية لقصة فلسطين حتى تكاد تحتل العالم كله، وأصبحنا اليوم نتردد قبل أن نضع صورة لمقاوم على فيسبوك، أو أن نعلن موقفاً صريحاً من الاحتلال على وسائل الإعلام.

لقد أصبحت تهمة معاداة السامية جاهزة بسبب وبدون سبب، وأصبحت التهديدات الصهيونية لنا (كمؤسسات وشخصيات عامة وأفراد) قادرة على ابتزاز كثيرين منا وإخراصهم.

* * *

ستظل فلسطين قضية الأمة المركزية، وستظل محور انتصاراتنا وانكساراتنا، وسيظل التحول الديمقراطي في الوطن العربي مرهونا بوجود إسرائيل، فهذا السرطان هو السبب الأول والأهم في وجود الاستبداد في الوطن العربي.

موقع "عربي 21"، 2019/5/26

49. السلام الاقتصادي غير كافٍ

يوسي ملمان

التسريبات من واشنطن مستمرة ولكنها لا تجدد الكثير. بعد شهر سينعقد في البحرين مؤتمر يبحث في استثمارات دولية لتقدم الاقتصاد الفلسطيني. ويفترض بهذا أن يكون رصاصة بدء "صفقة القرن" التي وعد بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. كعادته، صخب ترامب بصوت عال، بعث توقعات عالية وبالغ. واستنادا إلى التسريبات، فإن ما يلوح الآن هو صوت أمس ضعيف، لن يكون حتى ملاحظة هامشية لعشرات مشاريع السلام السابقة التي عرضتها الإدارات الأمريكية منذ حرب الأيام الستة.

أعلنت السلطة الفلسطينية، التي تواصل مقاطعة الاتصالات مع إدارة ترامب، بعد أن قلصت هذه مساعداتها المالية لها، للوكالة وللمستشفيات في شرقي القدس، منذ الآن بأن ممثليها لن يشاركوا في اللقاء. المفارقة والتضارب في سلوك الولايات المتحدة بصرخان إلى السماء. من جهة تعاقب الإدارة الفلسطينية وتمس بجيوبهم، ومن جهة أخرى تدعو إلى مؤتمر دولي وتطلب من رجال الأعمال ومن الدول العربية أن يساعدهم ماليا.

ولكن مثل هذه التضاربات لا ينبغي أن تكون مفاجئة. فالتذبذب يميز الإدارة الأمريكية الحالية في غير قليل من المواضيع، في السياسة الخارجية والداخلية. فقد وعد ترامب مثلا بان يتوصل إلى اتفاق على تجريد كوريا الشمالية من السلاح النووي. ولهذا الغرض فقد التقى مرتين مع الطاغية من بيونغ يانغ كيم يونغ اون، دون أن يطلب شيئا بالمقابل، وانتهى اللقاءان دون تجريد، دون تسوية، ومع كل الخلافات القديمة. أعلن عن سحب القوات الأمريكية من سورية، وبعدها تراجع وقرر (في ظل تنفس الصعداء من قبل إسرائيل) البقاء هناك. وهو يهدد بإبادة إيران وفي نفس الوقت يعلن انه

لا يريد حرباً معها. باختصار، التواء آخر في سياسة التغريدات خاصته والتي لا ترفع ولا تنزل شيئاً. بالطبع، هذه المرة يتعلق الأمر بنا.

لا حاجة لأن نتفاجأ من التطورات وذلك أيضاً لأن مخطط التسوية يضعه ثلاثة من مستشاري الرئيس: المبعوث الخاص جيسون غرينبلات، صهره ومستشاره جارد كوشنير، سفير الولايات المتحدة في إسرائيل ديفيد فريدمان. كلهم أمريكيون من أصل يهودي، مؤيدون لإسرائيل بشكل عام واليمين الاستيطاني بشكل خاص. فلماذا إذن سيصدق الفلسطينيون بأنهم يمكنهم أن يكونوا "وسيطاً نزيهاً"؟. ولكن هذه ليست فقط مشكلة فكرهم ومنبتهم. فالثلاثة عديمو التجربة في إدارة النزاعات الدولية، ومن الصعب التصديق بأنهم مناسبون لدفع المفاوضات في نزاع معقد كهذا مثل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

يتبين من التسريبات أن العرض الأمريكي للتسوية ينقسم إلى قسمين. في المرحلة الأولى "سلام اقتصادي" وبعد ذلك "سلام سياسي". تبدو فكرة السلام الاقتصادي معروفة - فهذه عملياً هي الخطة الأصلية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. في 2008، عندما كان رئيساً للمعارضة، قال انه قبل إجراء مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين يجب إجراء "مفاوضات اقتصادية". وفي أقواله أمام مؤتمر هرتسليا في ذات السنة قال نتنياهو: "السلام الاقتصادي هو الرواق لإمكانية سلام سياسي لاحق. وهو لا يستبعد المفاوضات على التسوية الدائمة، ولكنه يخلق الظروف لإنضاج الخطوة. النزاع مع الفلسطينيين يحتاج إلى هذا. صحيح ان هذا لا يحل مشكلة التطلعات الوطنية ولكن هذا سيسمح لنا بان نصل إلى حوار على التطلعات الوطنية ونحن في وضع أفضل".

وحسب نتنياهو 2008، فان الهدف هو "عرض أفق للجمهور الفلسطيني بأنه توجد إمكانية لتحسين حياتهم، لجلب الطعام إلى طاولتهم". وقال نتنياهو: إن "السلام الاقتصادي يعتمد على قوتين - على الأمن الإسرائيلي وعلى قوى السوق. لا يدور الحديث عن المبادرة إلى أشغال أو عن أموال المساعدة للبيروقراطية الفلسطينية التي ضخمت منذ أوصلو. ينبغي إنتاج جزر من الازدهار. قواعد أمل بدلا من الإسلام المتطرف. يمكن لهذا ان يمنع مصدر تجنيد واسع للمتطرفين. النشاط سيواصلون التجند، ولكن مصدر التجنيد سينقلص".

كما وعد نتنياهو بأنه إذا شكل الحكومة التالية فإنه سيعرض على الفلسطينيين "قناة أمنية" لأغراض السياحة. "سأجلب السياح من الجليل، أنتم تجلبونهم من أريحا وبيت لحم. نقيم قناة حراسة، تبنى فنادق، والأجر سيرتفع. مثل هذا المشروع الذي سينتج بضعة أماكن عمل سيصنع السلام أكثر من المؤتمرات الدولية".

بعد سنة من طرح رؤياه، انتخب نتتياهو لرئاسة الوزراء. وبسبب خوفه من إدارة اوباما، القى خطاب بار إيلان الذي اعترف به بحل "الدولتين". ولكن منذئذ ونتتياهو يعمل بمنهجية لتحطيم الحل ولشق وتقسيم الشعب الفلسطيني بين غزة والضفة، في ظل سياسة فرق تسد وتنمية حماس. وبالتوازي، لم يفعل نتتياهو شيئاً أو نصف شيء لتحقيق فكرته للسلام الاقتصادي. ما كان لشيء أن يمنعه من ذلك. بل العكس، كمان يفترض أن تكون هذه مصلحته. ولكن الحكومات الثلاث التي ترأسها منذئذ ليس فقط لم تدفع إلى الأمام بأي خطة لتحسين الوضع الاقتصادي للفلسطينيين في غزة والضفة، بل فعلت كل شيء كي تسيئه. توجد غزة بمليونين من سكانها منذ خمس سنوات على شفا انهيار اقتصادي وكارثة إنسانية، وفي الضفة يأخذ الوضع بالتدهور، ضمن أمور أخرى بسبب القانون الذي أقرته الحكومة لاقتطاع أموال الضرائب للسلطة الفلسطينية، والتي تجمعها إسرائيل وتحوزها بالوصاية.

لا شك أن نفوذ نتتياهو على ترامب ومستشاريه هائل. فقد تبني الرئيس اقتراح رئيس الوزراء للانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وإعادة فرض العقوبات عليها. ولو كان هذا منوطاً برئيس الوزراء لكان يسره لو هاجمت الولايات المتحدة نظام الشيوخ في طهران وأسقطته. هذا هو الحلم الرطب لنتتياهو. ولكنه لا يتجرأ على قول ذلك علناً خوفاً من أنه إذا ما حصل هذا فستتهم إسرائيل، وهو بالأخص، كمن دقوا طبول الحرب وأدوا إلى موت جنود أمريكيين. هكذا يؤثر نتتياهو على ترامب في موضوع التسوية مع الفلسطينيين أيضاً. فقد أخذت الإدارة عملياً باقتراح رئيس الوزراء وتبنت السلام الاقتصادي.

مشكوك جداً أن ينشأ عن مؤتمر البحرين أو عن مؤتمرات مشابهة تأتي بعده شيء ما مهم دراماتيكي أو محطم للتعادل. هذا على ما يبدو هو السبب في أنهم منذ الآن يشددون على مجرد الإنجاز في عقد المؤتمر. ويحاول مقربو نتتياهو إرضاء الرأي العام بحقيقة أنه لأول مرة سيشارك وفد من رجال الأعمال من إسرائيل في مؤتمر في البحرين. إذا حصل هذا فليس فيه الكثير. إذ أن البحرين هي إحدى الدول السنوية التي لها علاقات وثيقة، سرية في الغالب، مع إسرائيل.

البحرين هي مملكة تقع على جزيرة ترتبط بجسر بالسعودية. مساحتها 778 كيلومتراً مربعاً (ضعف قطاع غزة) وعدد سكانها نحو مليون ونصف المليون، معظمهم شيعة. على هذه الخلفية، وعقب خلاف حول بضع جزر في الخليج الفارسي توجد في علاقات عداء مع إيران. وفي أعقاب اتفاقات اوسلو زار في ايلول 1994 وفد إسرائيلي رسمي البحرين. وبعد شهر من ذلك وصل إليها وزير شؤون البيئة يوسي سريد للمشاركة في محادثات إقليمية في مواضيع بيئية في العاصمة المنامة، والتقى وزير خارجية البحرين.

في 2005 ألغت البحرين مشاركتها في المقاطعة العربية على إسرائيل. في 2011 نشر موقع التسريبات ويكيليكس تفاصيل حديث من الـ 2005 بين سفير الولايات المتحدة في المنامة وحاكم الدولة يفهم منه انه كان لـ"الموساد" فرع في بلاده. وفي السنوات الأخيرة طرأ تحسن آخر في العلاقات. في 2013 كانت البحرين هي الدولة العربية الأولى التي أعلنت عن "حزب الله" كمنظمة إرهابية. بعد ثلاث سنوات من ذلك بعثت بوفد إلى جنازة شمعون بيريس. في خريف 2017 شجب ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة المقاطعة على إسرائيل وأعلن بأن بوسع الإسرائيليين أن يزوروا مملكته.

في أيار 2018 أوضح وزير خارجية المملكة، خالد بن أحمد آل خليفة، بأنه لا يرى أي مشكلة في قرار ترامب نقل السفارة من تل أبيب إلى غرب القدس، كونها لا تقع في ارض الدولة الفلسطينية المستقبلية. في الشهر ذاته، في أعقاب هجمات سلاح الجو ضد أهداف إيرانية في سورية، أشار وزير الخارجية البحريني إلى أن "هذا من حق كل دولة في المنطقة بما فيها إسرائيل، الدفاع عن نفسها وتدمير مصادر الخطر".

في الأشهر ما قبل الانتخابات بذل مثير بن شباط رئيس قيادة الأمن القومي ورئيس "الموساد" يوسي كوهن جهودا كبيرة لإقناع الملك وموظفيه الكبار بإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، حتى وان كان على أدنى مستوى ممكن. مهمتهما لم تتجح. كان هذا في أثناء إطلاق مكتب نتنياهو تلميحات عن علاقات خفية على العيان ستؤدي إلى خطوة علنية للعلاقات مع البحرين، ولكن زعماء البحرين أعلنوا بأنه مع كل نيتهم الطيبة وعلاقاتهم السرية مع إسرائيل، لم ينضج الظرف لذلك بعد. ورغم ذلك، في آذار 2019 امتنعت البحرين لأول مرة في تصويت مناهض لإسرائيل في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

سيصل إلى مؤتمر البحرين أيضا مندوبو اتحاد الإمارات العربية والسعودية. وهذه ستكون بالتأكيد مساهمة مهمة للمبادرة الأمريكية. ولكنها مفهومة من تلقاء ذاتها أيضا. فالدولتان تكادان تؤيدان تأييدا اعمى كل خطوة أمريكية. وبالمقابل، فإن مصر ولا سيما الأردن أكثر حذرا. كلتاهما تعد صديقة ومدعومة من واشنطن وتقيم علاقات أمنية وثيقة مع إسرائيل، ولكنهما لا يمنحان شيكا مفتوحا لإسرائيل لعمل ما تراه مناسبا ضد الشعب الفلسطيني. مواقف القاهرة وعمان تقلص احتمالات نجاح مؤتمر البحرين.

حتى لو انتهى المؤتمر بنجاح، ينبغي أن نتذكر ملاحظات دان شيبورو، السفير الأمريكي السابق في تل أبيب. ففي احدى تغريداته هذا الأسبوع ذكر بأنه حتى عندما وافقت دول ومليارديريون على المساهمة بأموالهم لتقديم السلام الاقتصادي كمقدمة لتسوية سياسية أمنية، كانت فجوة هائلة بين

التعهدات والتنفيذ. بتعبير آخر، يمكن أن نفهم بأنه حتى عندما كان الأمل بتسوية سياسية إسرائيلية فلسطينية عالياً، فإن الوعودات بالمساعدة المالية تحطمت على أرض الواقع. كل هذا يؤدي إلى الاستنتاج بأنه حتى لو كانت الإدارات الأمريكية تعرف كيف تستخدم الروافع لتحسين الاقتصاد الفلسطيني، فإن السلام الاقتصادي لا يكون نقطة انطلاق. فلألم وللناس تحت الاحتلال والقمع، ممن يعانون من التمييز، مصادرة الأراضي والمستوطنات، توجد أيضاً أمان وطنية وامل بالحرية، وليس فقط رغبة في تحسين مستوى معيشتهم. صفقة القرن، حتى عندما تتكشف جوانبها السياسية ستكون منحازة لإسرائيل، التي سبق أن نالت امتياز نقل السفارة إلى غرب القدس، ولن تحقق تسوية سياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. كل ما يبقى للسؤال هو لماذا اضطرت إدارة ترامب لسنتين ونصف السنة كي تبلور هذه الاقتراحات.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2019/5/25

50. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2019/5/25